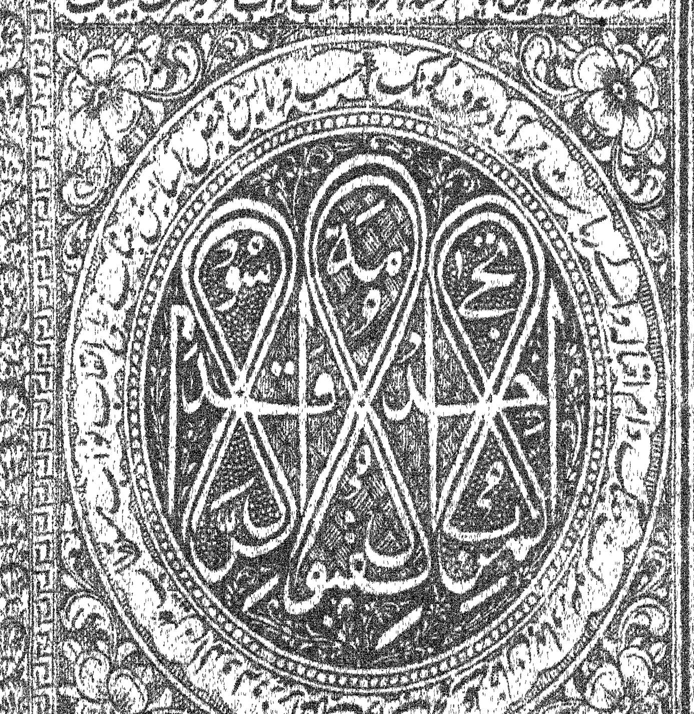
هذا من فتح المتعال في مدح خير النعال





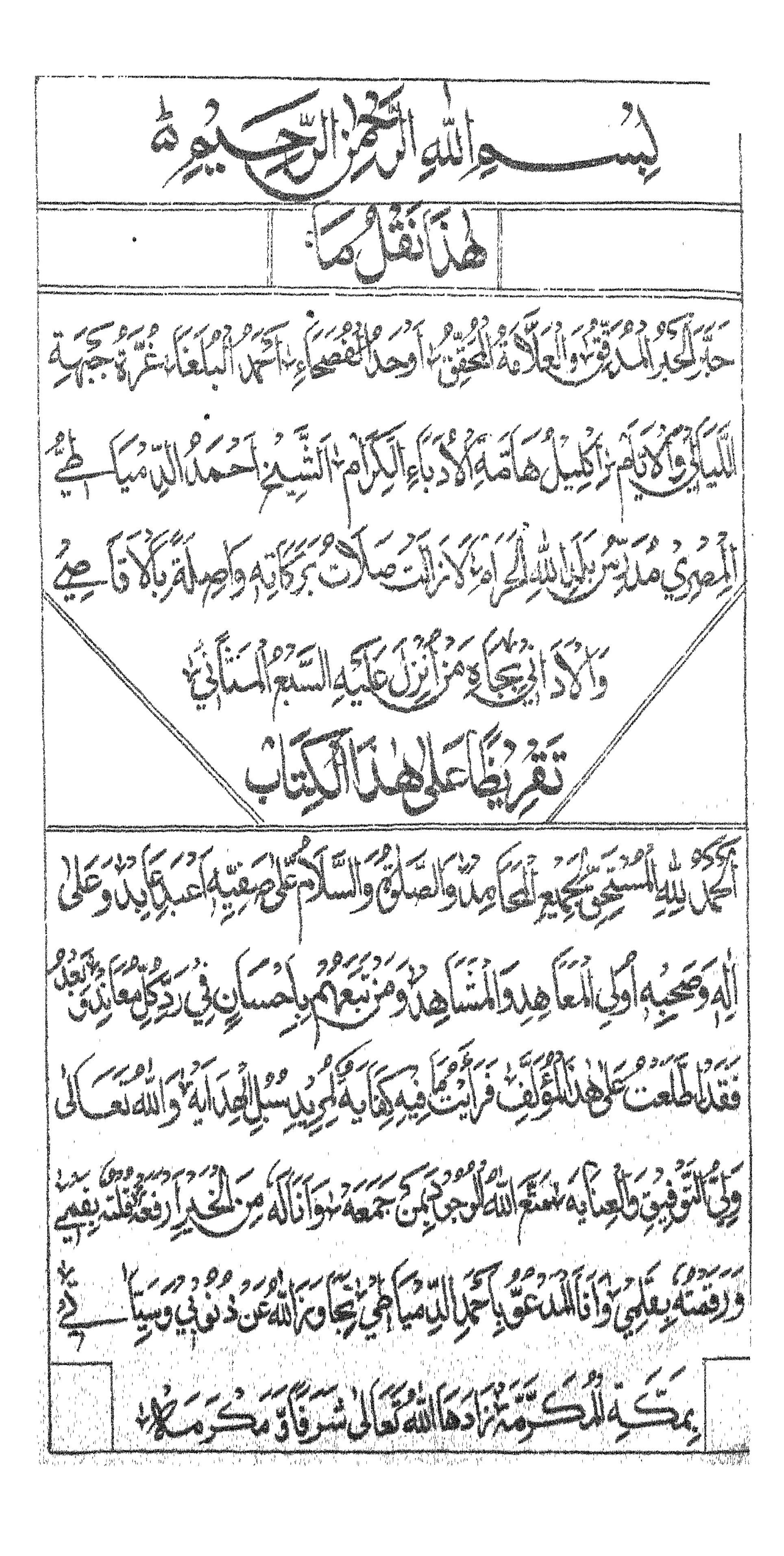
تقريظ شيخ العلماء الحنفية شيخ عبد الله سراج

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا نقل ما

كتبه الامام الحبر الذي هو البليغ المنطيق الكيس الشهير رب الفطن البليغ
الاديب نابغة الزمن سراج ادباء عصره شمس بلغاء دهره المحدث
الاجل المفسر الاوحد شهاب سماء المعالي كوكب شموس السبع المثاني العالم
الالمعي والفاضل الزكي رئيس المدرسين في الحرم المكي شيخ العلماء الحنفية من هو في
جميع العلوم البحر المواج سيدنا ومولانا الشيخ عبد الله سراج لا زالت سحائب فيوضه لا تغيب
نجومها ولا تعفو [illegible] متحلياً بها الشموس مقرظاً على هذا الكتاب

الحمد لله الذي اطلع في سماء الوجود شمساً بازغة فكانت الظلمات بها آيات ماحية دامغة
وللهداية الى طرق الحق حجة ساطعة [illegible] بالغة من سلكها الا [illegible] ولحق [illegible] ولا تكون [illegible]
وجود من افاض علينا [illegible] نعماء اي نعماء وجعل [illegible] الشريعة [illegible] ذا الابلج في اجابة الدعاء
[illegible] فلا [illegible] مقدمه [illegible] من [illegible] بالمكارم العلياء صلى الله عليه وعلى آله الذين فازوا [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا نقل ما

خطه الحبر المدقق والعلامة المحقق أوحد الفصحاء أحمد البلغاء غرة جبهة
الليالي والأيام إكليل هامة الأدباء الكرام الشيخ أحمد الدمياطي
المصري مدرس بلد الله الحرام لا زالت صلات بركاته واصلة بالأقاصي
والأداني بجاه من أنزل عليه السبع المثاني

تقريظا على هذا الكتاب

الحمد لله المستحق لجميع المحامد والصلاة والسلام على صفيه أعبد عابد وعلى
آله وصحبه أولي المعاهد والمشاهد ومن تبعهم بإحسان في رد كل معاند وبعد
فقد اطلعت على هذا المؤلف فرأيت ما فيه كفاية لمريد سبل الهداية والله تعالى
ولي التوفيق والعناية نفع الله الوجود بمن جمعه ونوّله من الخير أرفعه قاله بفيه
ورقمه بقلمه وأنا المدعو بأحمد الدمياطي تجاوز الله عن ذنوبي وسيئاتي

بمكة المكرمة زادها الله تعالى شرفا ومكرمة

قرنه السامية وسبقوا في إحراز سعادتها الأبدية سبقاً وباعوا نفوسهم في نصرة دينه وتمهيد طرقه

وتمكينه فأولئك هم الفائزون بها المشرفون خلقاً وخُلقاً المميزون بحسن ذكر يبقى

وأجر يتزايد في ضعف الأعمال وكر في رضي الله عن أئمة الهدى ومصابيح الاهتداء الذين جروا على

آثارهم طلقاً ومشوا في متابعتهم ومطابقتهم حذو النعل بالنعل جمعاً وفرقاً وبعد

فقد اطلعت على هذا المؤلف العظيم ومصنف الجسيم فوجدته في حسن الصناعة

كالدر النظيم ولطائف مسائل نقل الرسول الهادي العظيم فالمتمسك به متمسك بالعروة الوثقى

والسالك في طريق أسلكه لا يضل ولا يشقى والمعرض عنه ينتعل بنعل النار في الدرك الأسفل يلقى

ولله در المؤلف حيث جهد في جمعه غاية ما يكون وبذل في تنسيقه أقصى الجهد

حتى جاء كالدر المكنون وهو الفاضل اللبيب والحسيب النسيب شمس فلك المجد والتمجيد

رضي الدين أبو الخير عبد الحميد

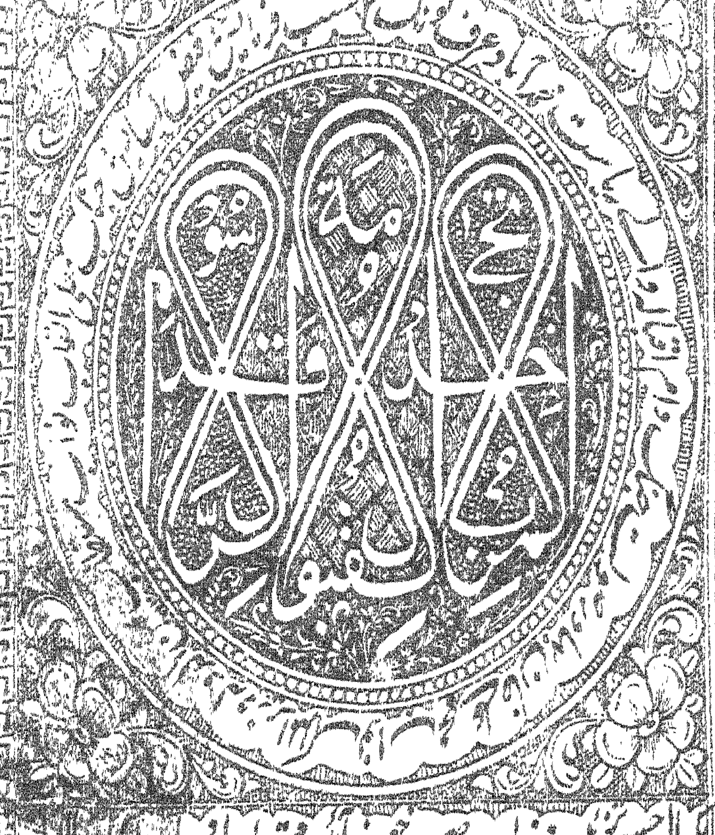
أرشده الله طريق الرشد أبداً ما دام ونفع الناس من مؤلفه ما دامت الأرض مشرقة بنور العلماء الكرام

محفوظة بصيانة العظماء العظام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه هم هداة الأنام حرره

خادم الشريعة والمنهاج من بفضل ربه راج عبد الله بن المرحوم عبد الرحمن سراج المفتي والمحدث بالمسجد الحرام

هذا من فتح المتعال في مدح خير النعال





در مطبع علوی محمد علی بخش خان حلیۀ طبع پوشید

المرجو بالقبول | خدمة قدمها للرسول

بسم الله العظيم شأنه

هذا نقل ما

كتبه حضرة مولانا الشيخ الامام خطيب ... خاتمة العلماء العظام حائز قصب السبق في النثر والنظام سيدنا ومولانا

... ابن المرحوم ... مفتي ... السلطان بمكة المشرفة ... آمين

تقريظاً على هذا الكتاب عالي الخطاب

مولانا عبد المصطفى القادري	يكنى أبا الخير بخير القادر
وهو رضا الذي سمى ...	في العلم متوج كبير الفاخر
ثم حاز في السعد الذي يحكي	أشكال نعل المجتبى للزائر
ما أنشأ نبه والنظام منظما	خير الأمثال النعال لنا ظهر
مبركا بمثال نعل المصطفى	وجمعا في السلف والأواخر
مشتاق حضرتها يفوز مع الذي	أن يستطيعوا تمثالها يجوده
والله أعطيه الجنا من فضله	آمدا الزمان يقيه شر الغادر
ويحله مع ناظمه وبغليه	غرف الجنان مع النبي الحاشر
وبجاه حب المعتني لمآله الشفا	ليقابهما وبكل عين كابر
حل الكروب وكل عسر نرتجي	عنا ونظفر بكل خير شاكر
يا ربنا يا ربنا يا ربنا	نرجو رضاك وحل أمر عاسر
ثم الصلاة على الشفيع في الورى	والآل والصحب الغيوث الماطر
ما سار ركب في الغياهب بالفلا	أو غنت الورقاء بغصن زاهر

أي دائم ١٢

فهو ربيع قلوبنا ولولا فضلك لما درس وأقوى في حماك

ولا انشق بحبك وتوبك عن ... نا ... يديه

الشك ... الباطل ... الهمة

... من ريح التوفيق ما ... الا الله ...

كحضرت انه لا ابد ولا اظهار ولا اظهر ولا انظر شهادة

دامغة للباطل قاصمة له قامعة شاهدة بالحق على كل

باطل ... بجملة افعالنا

الباب ولك ... موصلة ... غيرك وكفانا

بك ربنا وان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبدك ورسولك

افضل من انتعل وحاف وسادة كل من اتقى وخاف الذي

علت نعله الشريفة على هام الثريا وسمت بالخواص المنيفة

العاطرة الريا واعجزت مدائحها الوسيمة الحسنا كل بليغ

اعمل في وصفها بيانا وبنانا البشير النذير السراج المنير

هذا متن فقه المتعال

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ان جعلتنا من امة خير من بعث بنعل واشرف
من حفي ما نقل وحك وشرفتنا باتباع سبيل الكوفيين الطاهرين
الاصليين تفضلا منك وامتنانا وعرفتنا من افعاله
الجميلة واقواله الجليلة محاسن الشريعة فسرحنا
النواظر في رياضها النواضر المونقة المريعة
وحدائقها المشرفة البديعة الرائقة افنانا
وهديتنا الى الطريق الاتم الاقوى والزمتنا ببركته كلمة التقوى

قديماً مفتشاً أن النعال الخير من لبس النعلين ومبحثاً في مقدارها وهيئتها

وكونها ذات القبالين لا سيما من أرباب الدين عارف فيه بخواص

المنيفة العاطرة لمثال النعل النبوية ذات الشفا كما قال صاحب

المواهب اللدنية وروضة الأحباب ومدارج النبوة وغيرها

نعل النبي المختار فتشوقت كثير التحصيل قدرها وهيئتها ومثالها

ولمعرفة شكلها مع كيفية قبالها وشراكها لاحتياجها الجاهل صاحبها

وسيلة وأفضلها لإجابة الدعاء ذريعة ولا يقوم به أحد

في هذه المطالب لأن الناس لا يعرفونها يعتقدون منذ أزمنة كما بحثت

من العلماء والفضلاء فيها وفتشت كتب الحديث في بابها مع شروحها

وحواشيها كما وجدت ما يروي الغليل ويشفي العليل إلى أن اتفق لي

سنة ستين بعد المائتين والألف من هجرة سيد المرسلين سفر الحجاز

الذي هو كعبة القاصد بالحقيقة لا بالمجاز حتى وصلت بندر الحديدة

المشهورة من بلاد اليمن ذي الفضل المأثور فرأيت هناك النعال على أنواع مختلفة

الحمد لله المعز العالم المبارك لبنائهم دافع آفات الضلالات قامع أنواع الجهالات

جامع أنواع الكمالات التي لا تحصرها تعبيرات المقالات فضلا عن

لبيانات العبارات دائم ما أتعبنا وعنانا

قطعة

سلالة فهر من لؤي بن غالب … إلى الصيد من فخر القبائل راجع

له المجد نعل والمعالي شراكها … بحر الندى كف وأنهاره أصابع

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه

الذين سعى عليهم نافع سعايتهم ورووا وجمعوا وحفظوا آثاره كالنبي

وأخباره المروية وفضائله الباهرة وشمائله الطاهرة صلوة وتسليما

نتبوء بهما بفضل الله ورحمته في الفردوس غرفا وهنانا أمين ثم أمين

بجاه سيدنا محمد الأمين وبعد فيقول أحقر خدام نعال النبي الولي الأوحد

رضي الدين أبو الخير محمد محيي عبد المجيد

جعله الله متنعلا بنعل الاستقامة في طريقة الرشيد إني كنت

من أوراقها فالنون سطر في غاية التشييد ومتانة التسطير

للشيخ الإمام العالم الهمام الحافظ المتقن الحبر الفهام أفصح

الفصحاء أبلغ البلغاء سيدنا أحمد بن محمد بن المقري جعل الله

جزيل ثوابه عليه يحوي أعصر مما لم تكتحل عين الزمان بمثله

ولا سبق عليه أحد من قبله في غاية التدقيق وبين فيه

ما كان به يليق من المسائل على وجه الاختلاف والتحقيق فانت

أسال وفتشت عند أهل هذا البلد لعلي أجد مطلوبي فيه

وقد راح من الكبد فجعلت أطوف على بيوت مكة البهية وأسأل كل

من الفقيه ومن ذي الفضيلة السنية عن الكتاب المعروف عن

ماء الكوثر أو المغلوب المغلوبين عن بيت ذي المجد والجد إلى أن ظفرت

عند الشيخ منقذ المباري السيد عبد الله البغدادي فاستفسرته

فأخذته فرأيته كأنه كنت سمعته بل زائدا عنه بمراتب متكثرة فشممت

رائحة المطلوب بأحسن ما كنت منتظرة لكن لما كان لأجل طولة ملا للناظر

فاشتريت من كل نوع منها ولهذا التفتيش من علماء مكة المفتخرة أهل

الحجا ألف واخذ المطابق واعتمد عليه بلا ما نعم ولا معاوق حتى الحال كتبت في

بزيارة بيت الله المكرم في ثاني عشر من المحرم الحرام سنة احدى وستين بعد

الالف والمائتين في التاريخ المذكور من السنين فقد ثبتت من العلماء

الكرام فما طابق واحد منها مقال هؤلاء العظام بل ان القسم

الواحد الموسوم بالزبيدي في العرب وافق في كونه ذا القبالين

فحسب للائمة فالحوا ان السلف قد لو مجد من النعل القدم

المحمدي اجعلنا الله ممن باثارها يقتدي سعيت بذل الجهد هم

في تحصيل هيئتها وشكلها ومثلوا على الاوراق مع ضبط مقاديرها

وهيكلها وكثر فيها التصانيف وفرقها التواليف

حتى بلغ عدد المصنفات منهم نيفا وخمسين جعلهم الله واياي

من الامنين وجمعها واسطها كتاب يسمى بفتح المتعال في مدح خير النعال

يبلغ نحو ثنتي عشرة كراسة بالتقطيع الكبير في كل صفحة

المنيفة، لونها ووصفها ونوعها وجنسها، وكيفية قبالها وكيفية

تحديدها، وشرفها بسبب من الخلائق وأنبيائها. والثاني

في صفة المثال عظيم البركات، وبيان منافع المثال لكل

أفضل مشفع، وكم شاهد وراء على صحته من الأكابر في عصر

أئمة الإسلام الحاضرين لسنة من تشرف بحمله عليه أفضل الصلاة

وأزكى السلام. والثالث في ما يلتحق بذلك من المقطعات الرائقة

والقصائد الفائقة، في المثال المعظم لنعل الرسول الكريم

وأما الخاتمة [illegible]

ففي بيان خواص المثال المحكي للنعال، وقد أثبتت بالتجربة ومنافعه

المنقولة عمن كرع في مناهل العلم، وتضلع مشربه، من النجباء الذين

لا يمترى في صدق أخبارهم، ومن الثقات الصالحين من المسندين

نسبهم وآثارهم، والحفاظ المحدثين بغير تعظيمهم وكبارهم

والله هو الموفق للإتمام، والميسر للاختتام، أسأل منه أن ينفعنا

وبكثرة تشعبه موجبا للتحير العاثر فشمرت عن ساق الجهد لاختصاره

وغوصت لجلب الدرر الغرر من قعر بحاره وسميته بعد ما جعلته

هدية الى عتبة كعبة الله العلية والى سدة بيت الله السنية أفاض الله

من بركاته علينا ما دام طاف به الركب

خدمة قدم الرسول		يا مجيب بالقبول

ومن جهة اني ذقت من حلاوته مذاقا وفاقا وشربت من رحيق

كلماته كاساً دهاقا لقبته بشرب الكؤوس من نحو نعال نفس النفوس

تقبل الله منا بحسن القبول لانه هو قائل الجود ومعطي كل مسئول

آمين بجاه هذا البلد الامين ورتبته على فاتحة فائحة وثلثة

ابواب اذكى منها رائحة وخاتمة ومنه المسئول حسن الخاتمة والنجاة

عن النار الحاطمة اما الفاتحة ففي معنى النعل والقبال والشسع

في اللغة وما يناسب ذلك من موارد مستحسنة واما الابواب

فالباب الاول في تحقيق النعل الشريفة السامية الطاهرة

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في شرح الشمائل كما قال النعل ما وقيت

به القدم عن الارض وانث بعض اهل اللغة نعتها باعتبار معناها

ثم كان القبال [illegible] سير بين الاصبعين [illegible] في الاصل [illegible]

فلا [illegible] في بعض نسخ [illegible]

هو المتعارف في عرف الفقهاء [illegible] قال ولا يدخل فيه الخف

لانه لا يسمى نعلا وقيت به القدم عن الارض قال ابن حجر

في تحفة المحتاج النعل ما وقيت به عن الارض القدم ولم يتصل بالساق

تم الكلام وفي المصباح [illegible] النعل مؤنثة وتطلق على

التاسومة فاتفقت قول صاحب المصباح وغيره ان النعل مؤنثة وغير

مسلم بدليل قول قتادة قلنا لانس بن مالك رضي الله عنه كيف

كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك التأنيث من كان

لاسناد الفعل الى النعل قلنا التأنيث للنعل [illegible] وهي غير

حقيقية التأنيث بتذكير الضمير جائز اذا كان مظهرا نحو طلع الشمس

جميعا من هذا المختصر كما نفعنا من اصله وافاضنا بحلاوته كما

افادنا من عسله ولا يحرمنا من اجره فانه الجواد الذي لا يخاب به

رائده [illegible] الله [illegible] الشريفة [illegible] تكريما [illegible] وتعظيما ولما كان هذا الكتاب

كشافا لخبيئات ما يتعلق بأمر النعلين الشريفين جامعا لأخبارها فيه كاشف

بعلمين بعلمين تسميته اولا ان ما اقتضيه من الشروع في الورود على هذا

المورد الشريف وعلى الله سبحانه اعتمادي وفي حصول امري اسئل الله حسبي

ونعم الوكيل وهو الهادي الى سواء السبيل وما توفيقي الا بالله عليه

توكلت واليه انيب وبحوله وقوته ارجو ان اصيب

الفاتحة

في معنى النعل والقبال والشراك والتسمع في اللغة وما يناسب

ذلك من موارد مسوغة وفوائد مبلغة النعل معناه على ما قال

صاحب القاموس ما وقيت به القدم عن الارض انتهى وانما قيد بوقاية

القدم به عن الارض لاخراج الخف لان الخف ليس

مما وقيت به القدم عن الارض وبه قال جمع من المحققين

ويطلق النعل أيضا على ما صلب وغلظ من الأرض أي القطعة الغليظة

من الأرض يبرق حصاها ولا تنبت ومنه الحديث [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقيل هي النعل المعروفة ولعلهم سموا أنفسهم ما كان ضمنا مثالا

أحضانا يمكن من الطريق دلالة على ثقل السفر وهي الحديدة المعمولة

[illegible]

عليه وسلم من فضة ونعل [illegible]

الحقيل بالعين كالمرمت وفي الحديث أنه قال لبعض نسائه

ويقال النعل الزوجة [illegible] الرجل الذليل [illegible]

النعل [illegible]

ذا نعل إذا كنت حافيا أسرق | وقيل النعل

بقاف مكسورة وموحدة [illegible]

بخلاف لو كان الاسناد الى الضمير نحو الشمس طلعت فلا بد من التاء

كما هو ظاهر لا الشمس طلع [illegible] قوله والاحسن ان يقال بناء على

ان النعل مؤنث سماعي فلذا كان نعل الاحوص لما كان التانيث

غير حقيقي صح تذكيرها باعتبار الملبوس والظاهر الجاري على القاعدة

العربية لا نحتاج في السماع النعل ان النعل عرف تانيثه الاعتذار بالتاويل

بالمذكر لان التذكير جائز بدونه الا ان يقال انه زيادة توضيح لا نقض

وجمع النعل نعال مثل القداح بوزن جبال ومؤنثه نعلة وتصغيره

نعيل ونعيلة بالتاء وقد تذكر وتسمى النعل الحذاء يقال احتذى اي انتعل

وقد يقال لقطع النعال على النعل وتسويتها عليها لضرورة اليها

وله نظائر عديدة كثيرة في علم الحديث منها قوله عليه السلام لتركبن سنن

من قبلكم حذو النعل بالنعل اي قطع على النعل وروى الترمذي عن عبد الله

بن عمرو مرفوعا ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم إذا انقطع شسع أحدكم فليسترجع فإنها من المصائب

فائــــدة

سير يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها كذا ذكره

وما في شرح [illegible] فقال القسطلاني [illegible]

[illegible] كما في النهاية وفي الحديث قابلوا النعال اي اعملوا لها

قبالا [illegible] في وسط الاصابع وقال ابن حجر وقد فسر

بعضهم القبال بان [illegible] قال

[illegible] القبال كالشسع [illegible] يكون بين الاصبعين

والشسع

بكسر [illegible]

شسع النعل [illegible] قال [illegible]

[illegible] قال [illegible] ابن حجر

الشسع احد سيور النعل وهو الذي يدخله المتنعل بين اصبعيه

ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام

والزمام السير الذي فيه الشسع انتهى كلامه فعلم من هذا ان الشسع

في ذلك أحاديث في تقبيل هذا النعل فأفاد بعض الحفاظ من أن النبي صلى الله عليه

وسلم كان يضع أحد الزمامين بين الإبهام والتي تليها

[illegible] المتقدم [illegible] ذكره في [illegible] القبال [illegible]

بين الأصبع الوسطى والتي تليها وأجاب عنه المؤلف [illegible] رحمه الله

تعالى بأن زمام النعل أي قبال النعل في الأصل هو الذي يكون

بين الأصبع الوسطى والتي تليها سواء جعلا بينهما أو بين أصبعين

[illegible] صلى الله عليه وسلم

صاحب النعلين وقد وصفت [illegible] قال الإمام ابن العربي

رحمه الله تعالى النعل [illegible] الأنبياء [illegible] اتخذها

الناس غيرهم لما في أرضهم من الطين أو قال المطر انتهى كما

نقله عنه غير واحد كالعصام وبالله سبحانه الاعتصام وهو المسؤول

أن يجعلنا ممن تمسك بالعروة الوثقى التي ليس لها انفصام وليكن هذا

آخر الفاتحة إذ التطويل ممل لا يحتمله هذه الرسالة الفاتحة

بالكسر احد سيور النعل يكون منه على وجهها كما قاله جمع وهو قريب

من قول جماعة انه السير الرقيق الذي يكون في النعل على ظهر القدم وفي

حديث ان [illegible] رضي الله عنه كان ينشد حين وعك بحمى

المدينة اذ [illegible] قدموا اليها شعر: كل امرئ مصبح في اهله ٭ والموت

ادنى من شراك نعله ٭ واخرج البخاري واحمد في مسنده عن ابن مسعود

الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله ٭ والنار مثل ذلك

فائدة غريبة

الاولى كان لكل واحدة من نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان

اذ القبال الواحد للنعل انما حدث من امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه

كما ياتي في الباب الاول ان شاء الله تعالى الثانية افاد بعض الحفاظ انه صلى الله

عليه وسلم كان يضع احد الزمامين بين ابهام رجله والتي تليها والاخر

بين الوسطى والتي تليها ويجمع الزمامين الى السير الذي بظهر قدمه

وهو الشراك الذي على وجهها وسنذكر ان الشراك كان مثنى كما

أبو الفضل عياض صاحب الشفا والمشارق رحمه الله تعالى وقيل غير ذلك

[illegible] بذكره صفحة [illegible] الذي [illegible]

قال في التهذيب وإنما سميت [illegible] شعرها [illegible] عنها [illegible]

[illegible] الأشعري [illegible]

أن [illegible] فيها السمرة [illegible]

ذات [illegible] لا [illegible] سبتية [illegible] شعرهما

وروي عن عبيد بن جريج أنه قال قلت لعبد الله بن عمر رأيتك تلبس

النعال السبتية فقال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال

التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها [illegible]

[illegible] قال الهروي [illegible] لأنهما

جردا وأن ليس عليهما شعر [illegible] إنما [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم

سنة وبه حصل المدعى وقال صاحب المنتهى وإنها منسوبة إلى السبت

ضم أوله لأنها سبتت بالدباغ به ثم كلامه قلت فحينئذ يكون النسبة إليها بكسر السين

الكتاب الأول

في شرح معرفة النسبة السبتية الطاهرة المنيفة من لونها ووصفها

وتقديرها ومكينها ومن اقتنائها وكيفية تحديدها وتقريبها بسببه

بعد الحاق وإنسها ان بتحسينها اي كونها من جلد اي حيوان فكانت

ما صرح به الحفاظ من ادم بقر عن ابي ذر رضي الله عنه ان نعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من جلد بقر وأما نوعها اي كونها

من اي قسم فكانت على ما في الاحاديث الصحيحة سبتية اي

الشعر السبتية على وزن القبطية منسوبة الى السبت بكسر السين

الذي هو بمعنى القطع اي قطع وازيل شعرها بالدباغة او غيرها وهذا قال

ابو عمرو كل مدبوغ فهو سبت وان وقع في تفسير السبت قوال متشتتة فقيل

هو جلد بقر مطلقا اي مدبوغ كان او غيره وقيل خاصة اي جلد البقر

ان يكون مدبوغا ايضا يجلب من اليمن كما قاله جمع او من الطائف كما وقع في

عبارة بعضهم وقيل اسم بلدة بالمغرب على بحر الزقاق والنهاية بنسبة تقاضي

الملوك انتهى على ان اللائق باحواله العلية مخالفة الملوك وزيهم

فلا يكون ذلك في حقه مما يتمدح به وان ثبت ذلك فيحتمل انه كان له

صلى الله عليه وسلم نعل من طاق ونعل من اكثر كما قاله ابن حجر واما

لونهما فكان صفراء على ما ضبطه بعض الحفاظ وبذلك قال الزين

وابنه ويحيى بن ابي كثير واما حديث من لبس نعلا اصفر قل غمه

قال ابن ابي حاتم فيه انه موضوع والله اعلم نعم ذكر صاحب المطامح وغير

واحد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان من طلب حاجة بنعل صفراء قضيت

لان حاجة [illegible] آدم قضيت بجلد اصفر ونعليه فلبسا [illegible] جعل النعل

صفراء قال بعضهم ولذا كان الخضاب بالاصفر محبوبا لانه سبحانه

اشار الى مدحه بقوله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ونقل ابن

حجر الهيثمي في هذا الموضع عن ابن عباس بسند فيه مجهول ان من

لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها انتهى

واما كيفية قبالها

بحذو ذالنسب الى المخصوفة في باب النعل الا السكن والله تعالى اعلم ورأيت في

القطرب السبت بضم السين نبت يشبه الخطمي وقد علم من عادته

السدو بالمغفور انه كان يقيد بالمنسوق ثم بالمضموم ولذا قال شارحه المعزي

رحمه الله تعالى السبت يوم عيد والسبت نعل جميد والسبت

نبت جيد واما وصفها فكانت مخصوفة اي مخروزة من الخصف

وهو ضم شي بشي وجمعه اليه في القاموس خصف النعل خرزها

ويقال نعل خصيف اي مخصوفة عن عمرو بن حريث رضي الله عنه

يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوفتين

وعن ابن الشخير قال اعرابي لنا رأيت نعال نبيكم مخصوفة

اي ذات طاقات وثبت من غيرهما بطرق متعددة انه صلى الله عليه وسلم

كان يخصف نعله اي يضع طاقا فوق طاق فيستفاد من هذا المقام

ان لكل واحد من نعليه كان طاقين او اكثر وبهذا يرد قول من زعم انها

كانت من طاق واحد وان العرب كانت تمدح به وتجعله من لباس

كذلك لمن كان بالمنى وافيا ولدائه وصاحبه شافيا وللاسقام نافيا وللحاجات

خواصه ظاهرة ومنافعه باهرة وفضله بين ووضعه فوق المحاجر متعين

في مثال نعال صاحب الاتباع ... باليمن شفاء كل ما من داء

فالثمه مصليا عليه مراته ... وامسحه على المحل باستشفاء

مثال نعال خير الانبياء ... هو الباب المجرب للشفاء

هو السبب المبلغ كل سول ... بتحقيق المطامع من العطاء

جعلنا الله ممن اخلص قولا وعملا بجاه خير من لبس نعلا فتذنيب

روى ابو الشيخ باسناده الى يزيد بن زياد قال رايت نعل المصطفى

صلى الله عليه وسلم ليس لها عقب فان قيل هذا مخالف لما روي عن جابر

قال ان محمد بن علي اخرج نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبة

لها قبالان ويمكن الجمع بينهما على ما قاله الحافظ العراقي بان لا يكون

لها عقب نابتي منها ويكون لها عقب من سيور التي تضم بها الرجل كما يشاهد

في كثير من النعال ويحتمل ان يكون لها عقب في غير خارج ولا يكون لها عقب خارج

٣٩

علت فوق العلى ودنت لهاب	من تشكل نعال احمد آيات
للناس بدت روت لها سادات	فاستشف به وسل تنل كل منية
والهم فما لفضله غايات	مثال لنعل مسها القدم النبي
بأخمصها السبع الطباق تحلت	فالصق به الخدين والثمه مذاكرا
فكم نعم فيه لذي العرش جلت	مثال لاشواق المتيم باعث
بقرطاسه كل المحاسن ماكث	حكى نعل خير الخلق محمد سنا الذي
به دفعت عنا الخطوب الكوارث	مثال نعل نبي بالهدى بعثا
وروعة فيه روح القدس قد نفثا	له من النعل ما للنعل من قدم
من نسبة الشرف العالي الذي ورثا	فاكرم بها نعلا بمس رجل المصطفى

صلى الله عليه وسلم زادت شرفا وعظمة وما المثال المكرم الا وسيلة
للقدم التي خص صاحبها باكمل الاوصاف من القدم فما حصل
للمثال المعظم من الشرف الا المحاكاة نعل من لبس لجبه خدا ولا طرف
سيد ولد آدم عمدة من تاخر او تقادم صلى الله عليه وسلم كيف لا ولو لم يكن

كالتشبيه كانت الخلق في استعماله بتقدم اليمين على شماله وفي

حكما يتقون أجر ذي الحجاب الطاهر من كل دنس

وأشباهه.

من أجرى على البداية باليمين في لبس النعال

والتنعل باليمين من وجه الصحابة فأفاد خبره من سوح المصنف أن الكتب

وسعى المصطفى لهما بإذن الله تعالى والله سبحانه قادر على كل شيء

يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

الباب الثاني

المعضل الفقه يستفتح وأكرم

الإسلام أعلم أرشد نبي الله وآباك

سواء السبيل السلسبيل ثم أن جماعة من أئمة المغاربة

الطاهر الباهر الزاهر كالإمام أبي بكر بن العربي

الحافظ الكلاعي والكاتب الحافظ أبي عبد الله بن الأبار

فائدة

روى الطبراني عن صباعة بنت الزبير رضي الله عنها قالت كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم نعل يقال لها مخصرة قال الحافظ العراقي رحمه الله
الباقي كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة ملسنة والمخصرة
هي التي لها خصر او التي قطع خصراها حتى صارا مستدقين كما في النهاية
والملسن من النعال كما في الصحاح وغيره الذي فيه طول ولطافة
على هيئة اللسان قال في النهاية للجزري الملسنة هي التي جعل لها
لسان ولسانها دقيقها الثابتة في مقدمها انتهى وروى ابو الحسن بن
الضحاك عن اسمعيل بن امية قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخصرة معقبة لها قبالان وروى ابو الشيخ عن ثابت بن يزيد عن التيمي
قال اخبرني من رأى نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قبالان
معقبين وروى ابن سعد في الطبقات عن هشام بن عروة قال
رأيت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة معقبة ملسنة

كانت النعل النبوية عندهم بعينها موجودة بين اظهرهم عند ابن ابي الحديد

ثم بالمدرسة الاشرفية بالشام كما ستقف عليه في سند المثال السابع

باذن الله المغاربة لم يمكنهم الا المثال ومن ارتحل منهم

للمشرق ورأى النعل النبوية كابن رشيد مثل عليها وهذا بحسب

الغالب والا فاهل المشرق ايضا مثل جماعة منهم وجماعة اخرى

منهم تمكنوا من مثلها على النعل النبوية باصلها عند بني ابي الحديد

اذ كانت عندهم ثم بالمدرسة الاشرفية حتى كما نقلت عن ابي الحسين

عن بعض الائمة الذي هو مثل الجهار انه انكر تصوير الامثلة الشريفة

وتمثال النعال المنيفة قائلا بان تعظيم التصوير ما ثبت بالسنة

والاستبراك بتقبيله وتلثيمه ما ورد في الملة القيمة وان كان

من غير ذات الروح فلا يترتب عليه شيء من الفتوح فان كان له اثر

في خبر او اثر ولو كان بالسند الضعيف فهاتوا برهانكم والا فتوبوا

عن كل ما يخالف للدين الحنيف فقلت لمن بلغني عنه ذلك

توفي ابو الحسين ... الصوفي ... سنة ... وسبعمائة ... بدمشق ... الاخرة ... والمعنى في معارضته ... الصحابة ... والتابعين ... عنهم اجمعين

[illegible]

وابي عبد الله بن رشيد الفهري وابي عبد الله محمد بن جابر الوادي وخطيب
الخطباء ابي عبد الله بن مرزوق التلمساني وابن البراء التونسي والولي
الصالح الشهير بابي اسحق ابراهيم بن الحاج السلمي الاندلسي وعنهم اخذ
ابن عساكر المثال وابن ابي الحكم مالك بن المرحل وابن عبد الملك
المراكشي وابي الخصال وغير هؤلاء مما يطول في عدهم المقال

فكذالك من علماء اهل المشرق ايضا تعرضوا

كالحافظ ابن عساكر وتلميذه البدر الفارقي والحافظ العراقي وابنه
ابي زرعة والسراج البلقيني والشيخ يوسف التتائي المالكي والحافظ
السخاوي والسيوطي وغيرهم لكن المغاربة اكثر اعتناء به من اهل المشرق
بدليل ان الذين تعرضوا للمثال الطاهر من اهل المغرب اكثر ممن تعرض له من
اهل المشرق كما علمت انفا وايضا هذا ابن عساكر الذي هو المعتمد عند
اهل المشرق في هذا المسالك اذ كل من جاء بعده عيال عليه فذلك
لم يأخذ الا عن ابن الحاج المغربي والسبب والله اعلم ان اهل المشرق

الا وفق الذين هم قدوة وكانا بهم اسوة قد سبقوا مني في هذا الامر وتصدوا

السعادة بتمثيل نعال خير البشر وقد اختار له من المتاخرين الشيخ

القسطلاني في المواهب اللدنية غير انه لم يبسط المثال لصعوبة تحريره

الذي يليق بالحال حسبما صرح بذلك فراجع كلامه يظهر به ما هنالك

وانما العبد حاكي عن هؤلاء السادة ومن ذا الذي يرتقي قولهم ويدعي

فساده وهذا القسطلاني الذي ليس لاحد ان يتعقبه او يرده قد حكى

عن جماعة منهم واستفاد عنهم ترسيم اشكال المعروفين كلامه فالتمس

من لا انقياد فوق لامه ونقدم في مسائل [illegible] تركنا به عنه الملامه

ولا افتقر السابقين اوافقهم في بيان منشدا ولا انشا لك [illegible] صلوات الله

اعرف بها لا وجها الا التشبه وتنزيلا استغفر الله

واعوذ بالله من كل شيطان مريد

ولنشرع فيما اردته

سائلا من الله تعالى العون على ما قصدته والقبول لكل ما اوردته

قد آن لنا أن نتكلم على وجه السؤال في الأمور التي تجهلها إذ لم يتبع تعظيمنا وتسميتنا المثال المكرم إلا لأجل أنه هو وسيلة للقدم التي خص صاحبها بأكمل الأوصاف وأتمها. وما حب النعال أهاج شوقي ولكن حب من لبس النعالا. ورحم الله تعالى الشيخ العلامة الصالح الناصح الشهير بأبي حفص عمر الفاكهاني الإسكندراني المالكي إذ قال حين ألّف المثال الذي جرّ على المجرة ذيلا ممتثلا بقول مجنون ليلى

ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها ... تريد أم الدنيا وما في زواياها
لقال تراب من غبار نعالها ... أحب إلى نفسي وأشفى لبلواها

ولقد صدق رحمه الله تعالى فيما به تمثل في هذا الأمر الحق فإن عظماء كبراء السلف من الأئمة الذين مصنفاتهم عربية ودقائق العلوم عندهم هينة، وكل منهم علامة أوحد وفهامة أمجد، كابن عساكر وابن الحاج وابن المرحل والعراقي وسراج البلقيني والسخاوي المحقق والسيوطي الحافظ وغيرهم من أئمة المشارق والمغارب ممن يعجز عن وصفهم

أودعناه فلله الحمد والمنة على الإعانة على ذلك مع أن البضاعة مزجاة

إلى الغاية مع أنه لا يتيسر لمن في تلك الديار بعد التجسس ما فيه كفاية وإن كان في هذا

الشأن للأئمة عدة تصانيف حسنة غير واحدة من تواليف ذلك لكنه

لم يجتمع في رسالة واحدة فيما أحسب جمعناه في هذه الصفة التي فيه

فها أنا أشرع في الأمثلة مبتدئا بالتعوذ والبسملة

أما المثال الأول

فهو مسند ابن العربي وابن عساكر وابن مرزوق والقاري والبلقيني

والسيوطي وأبي الأصبغ وابن ... وابن فهد وابن الأثير وغيرهم من الشيوخ

قال ابن فهد

حدثني به الشيخ أبو الفضل ابن أبي الوفا ... عن شيخه ابن الحجة عن الفقيه

أبي زيد عبد الرحمن بن العربي عن والده الحافظ الشهير القاضي أبي بكر

ابن العربي الإشبيلي الأندلسي المعافري دفين فاس المحروسة والشيخ عياض

وغيره من الأعلام قالوا حدثنا الشيخ الفقيه الحافظ أبو القاسم علي بن عبد السلام

صنف من انكر ما يتعدد من الامثلة ويتنوع ، اعيد ذكر
نعم من لمّا ان ذكره هو الطيب ما كررته يتضوع ، فنقول
مستمدا من واهب العقول اي ذكره هٰهنا مثالين عليهما المعول ثم اعززهما
بخمسة لا تقوى قوة الثاني ولا الاول فان قيل هل المنافع الاتية
والخواص المروية مقصورة على الاولين او عامة قلت قد شاهدنا كلا
من السبعة منافع ولخصنا بها الثقات ، وما ذلك الا ببركة صاحب النعل
صلى الله عليه وسلم لانه المقصود بالذات على انا لا ننكر الباقيات بل نقول
ان كل ما كان اكثر محاكاة للنعل الكريمة فله المزية العظيمة ، وعلى الجملة
فقد انبأنا بما كنت لديناه ووصل علمه الينا اذ لم نخترع شيئا من تلقاء
انفسنا ، وانما اقتدينا بغيرنا من ائمة الدين ، والله تعالى مطلع في جميع
ذلك على حقيقة نيتنا وعلى نيتنا عالم بسرنا وعلانيتنا وليس قصدنا
الحقيقي سوى التبرك بآثاره صلى الله عليه وسلم وجمع ما تفرق في هذا
الباب من غير نظم لم نر احدا جمعه كما جمعناه واودع فيه مثل ما

اي من غير انتظام ١٢

ثم صارت من قبلها لعائشة الى اختها ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق رضي الله

عنهم ثم كانت ام كلثوم تحت طلحة بن عبيد الله فلما قتل يوم الجمل

تزوجها بعده عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي وهو ابو اسماعيل

الذي كانت عنده النعل فمن اجل هذا صارت وبقيت اليه نعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم انتهى كلام ابن فهد المكي كذا رايته مكتوبا بخطه ونقلت عنه

حديث الحافظ ابن عساكر

في تاليفه مما يتصل بهذا السند عن الامام الصالح ابي اسحق ابراهيم

بن الحاج المري الاندلسي رحمه الله تعالى بما نصه وحدثنا ابراهيم بن الحاج

ابراهيم المري من لفظه رحمه الله رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم بن محمد قرأته

عليه غير مرة وحذوت هذا المثال على مثال حذاه لي بيده على مقدار نعل

كانت عنده وناولنيها قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن علي الاوسي قراءة مني

عليه غير مرة وحذوت هذا المثال على مثال نعل كانت عنده وناولنيها

فنعلت منها قال انبأنا ابو القاسم خلف بن بشكوال قراءة عليه قال وحذوت

الحسين ابو سعود الخياط قال حدثنا الشيخ ابو زكريا عبد الرحيم بن احمد بن نصر بن

اسحق التميمي الحافظ بمصر لفظا قال قال لي محمد بن الحسين الفارسي حذوت

هذه النعل على مثال النعل كانت عند جعفر بن محمد التميمي وذكر انها حذيت

على مثال النعل كانت لابي سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بمكة قال حدثنا

ابو محمد ابراهيم بن سهل التميمي قال حدثنا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال حدثنا ابن ابي

اويس اسمعيل بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك

بن ابي عامر الاصبحي قال كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذه

على مثالها عند اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي

قال اسمعيل بن ابي اويس فامر ابي حذاء فحذاها على مثال نعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولها قبالان في موضع النقطتين

قال اسمعيل ابن ابي اويس ه

وانما صارت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اسمعيل بن ابراهيم فيما

بلغنا ممن نثق به من اجل انها كانت عند عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعلهما كانا في موضع النقطتين ثم

حكى ابن عساكر ما قدمناه من قول بعضهم انما صادفت نعلي رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى اسمعيل بن ابراهيم الى آخره

ايضا قال الحافظ ابن عساكر

عن ابي اسحق ابراهيم بن الحاج الاندلسي السابق قال حدثنا الشيخ

ابو اسحق بن محمد بن ابرهيم السلمي من لفظه رحمه الله تعالى ونقلت

من اصله او من فرع عورض باصله بخطه ومثاله قال اخبرني ابو عبد الله

محمد بن عبد الله التميمي وغيره بقراءتي عليه عن ابي عبد الله محمد بن

عبد الرحمن النجيبي ونقلته من فرع ومثال نقل من فرع النجيبي ومثاله

قال اخرج الينا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد مثالا بالاسكندرية

قال اخرج الي الشيخ الامين ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد الاكفاني بدمشق

مثالا وقال اخرج الي ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني مثالا قال اخرج الي

ابو طالب عبد الله بن الحسين بن احمد العنبري مثالا وذكر ان ابا بكر محمد بن علي بن محمد

هذا المثال على مثال نعل كانت عنده ومنها نقلت هذا وناولنيها وقال انبانا

الامام ابن العربي وحذوته على مقدار نعل كانت عنده قال حدثنا الحافظ

ابو القاسم علي بن عبد السلام بن الحسين الموصلي لفظا وحذوت على مقدار

نعل كانت عنده قال نبانا الشيخ ابو زكريا عبد الرحيم بن احمد بن نصر بن

اسحق البخاري الحافظ بمصر وحذوت على مثاله قال قال لي محمد بن الحسين

الفارسي حذوت هذه النعل على مقدار نعل كانت عند محمد بن جعفر

التميمي وذكر انه حذا على نعل كانت لابي سعيد عبد الرحمن بن محمد بن

عبد الله بن سعيد رحمه الله تعالى قال نبانا ابو محمد ابراهيم بن سهل قال

حدثنا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال نبانا ابن ابي اويس اسمعيل بن عبد الله

عن ابيه ابي اويس عبد الله بن عبد الله بن ابي اويس بن مالك بن ابي عامر

الاصبحي قال كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذه النعل عليها

عند اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي

قال اسمعيل بن ابي اويس فامر ابي ابو اويس حذاء فحذا على مثال

پس امر کرد پدر من ابو اویس کفش دوز را

قال ابن العربي انبانا ابو القسم يحيى بن عبد السلام بالمسجد الاقصى انبانا

ابو زكريا البخاري عن محمد بن الحسين الفارسي عن محمد بن جعفر التميمي

عن ابي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله انبانا ابو محمد ابراهيم بن [illegible]

حدثنا ابو يحيى بن ابي مسرة عن ابن ابي اويس اسمعيل بن عبد الله

عن ابيه عن مالك بن انس عن اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن

عبد الله ابن ابي ربيعة المخزومي وهي تعقد على رسول الله صلى الله

عليه وسلم وصفتها صارت اليه من قبل جدة عبد الرحمن بن

عبد الله وصارت الى عبد الرحمن بن عبد الله من قبل ام كلثوم بنت

اخت عائشة رضي الله عنهما وكان تزوجها بعد طلحة

ايضا قال ابن العربي

بسنده السابق الى ابن العربي قال ابن العربي اخبرنا القاضي

ابو المطهر قال انبانا ابو نعيم الحافظ انبانا ابن ابي جبلة انبانا الحارث

بن ابي سلمة ثنا سهل ثنا ابن عون قالت اتيت حذاء بالمدينة

علي المقري اخرج اليه تمثالا وذكران اباعثمان سعيد بن الحسن التستري
اخرج اليه تمثالا فذكر انه تمثال نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
محمد بن احمد الفزاري اخرج اليه ذلك باصبهان وحدث به قال محمد بن
علي المقري قال حدثنا سعيد بن الحسن التستري بتستر قال حدثنا محمد بن
احمد الفزاري قال قال ابو اسحق ابراهيم بن الحسين قال ابو عبد الله
[illegible] بن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس الامام كانت نعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذا النعل على مثالها عند
اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي قال اسمعيل
فامرني ابو اويس الحذاء فحذا على مثال هذه النعل على مثال نعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعليها سواء ولها قبالان انتهى كلام الحافظ ابن عساكر

قال ابن السيد

حدثني شيخي ابن الحسن عن الفقيه ابي زيد عبد الرحمن بن العربي عن والده الحافظ
الشهير القاضي ابي بكر بن العربي الاشبيلي الاندلسي المعافري دفين فاس المحروسة

إذ حُذِيَت النعل على النعل ثم جُعِلَ المثال في الورق على حذوها

يكون قائماً مقامها على أن الغرض حكاية النعل ولا فرق في ذلك

بين حذوها من الجلد وبين حذوها من الورق كما هو ظاهر

ولهذا سلك ابن عساكر على هذا المسلك الذي هو محض طريق

الوُثُوقِ والاعتبارِ — غيرُ مُغفَّلِ

حيث إنه في تأليفه — لما سرد أسانيدا

ابن العربي وغيره — مثَّل نعلها المثالَ

فدلَّ طريقه هذا — على صدق ما

نحن فيه من المثال — وصار كلُّ ما

نقلناه عن هؤلاء — الأئمة الكبارُ

راجعاً إلى هذا المثال

وهذه صورته — وصفة ما بين صفوفه

فقلت أحذ نعلي فقال ان شئت حذوتها هكذا وان شئت حذوتها

كما رأيت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اين رأيت نعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال رأيتها في بيت فاطمة بنت عبد الله بن العباس قال

فقلت احذها كما رأيت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحذاها لها قبالان

فواهل اعتماد هؤلاء الائمة البررة

وانما هذا المثال على غيره ولم يحذو بطول ولا عرض لاعتمادهم على

المشاهدة والمناولة لان كل واحد منهم ناول المثال الحذاء فحذا عليه فلذلك

لم يقع فيه تغيير عند الثقات بل بلغ من أمين الى أمين

ووصل من عدل الى عدل واصل الجميع ماخوذ من نعل النبي

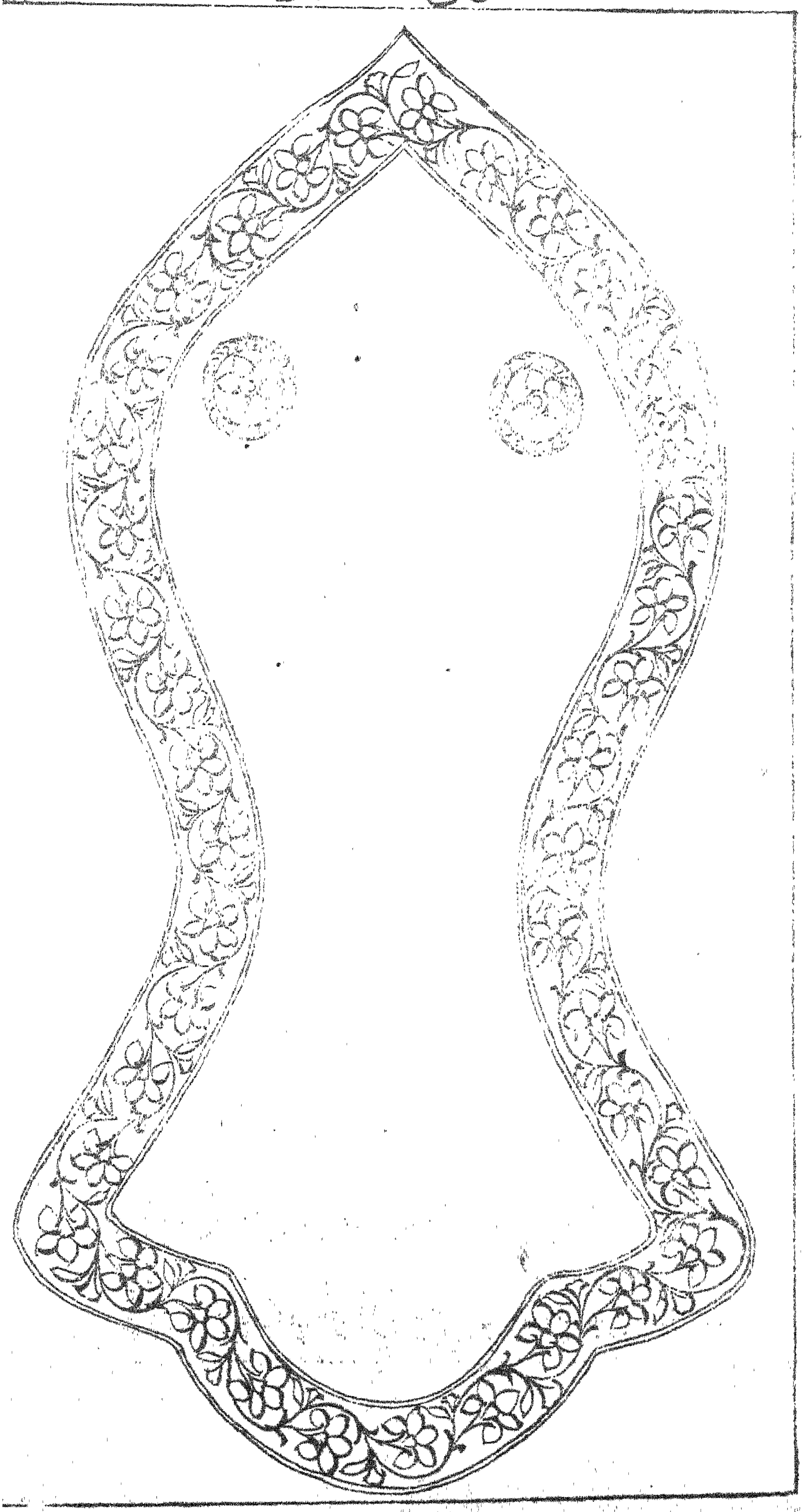
صلى الله عليه وسلم كما سبق فان قلت كيف يكون الاعتبار

لهذا المثال على اقوال هؤلاء الكبار وما انتم ذكرتم عنهم في السند

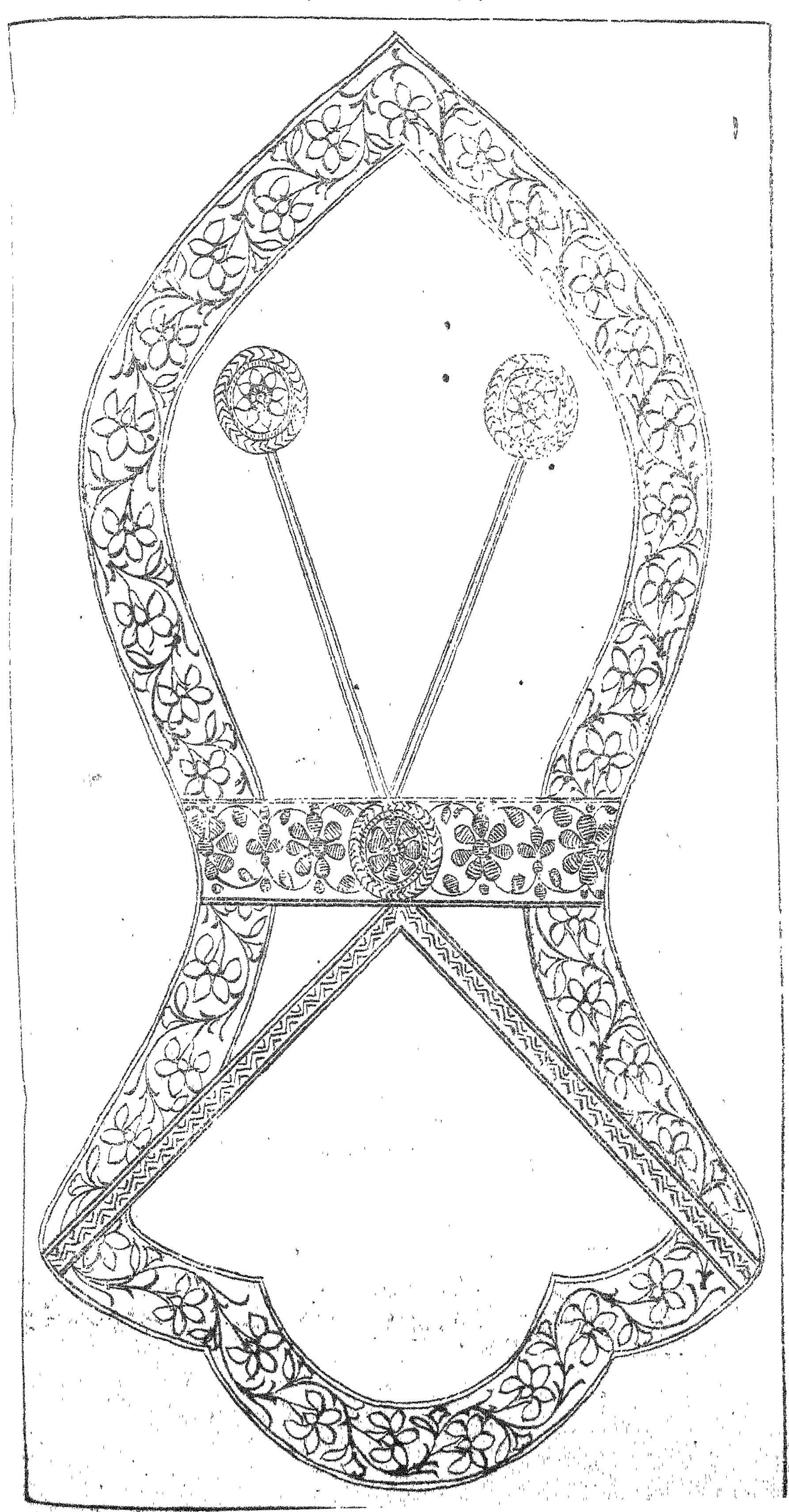
ليس الاحذو النعل على النعل لا التمثيل على الاوراق ليكون هذا المثال

المنقوش مسندا اليهم ومعتبرا لاجل الاعتماد عليهم قلت

وعلى التوكّل والتعوّل



هذه صفة المثال الاول



وهو الامام الذي اعترف بفضله الانام وانا حررت

هذه الصورة الموجودة من نسخة معتمدة متقن وعه

ثم ثنيتها من الالفية الموصوفة بعد قوله

وهذه تمثال تلك النعل

وتمام الابيات المتعلقة بهذا المقام هكذا

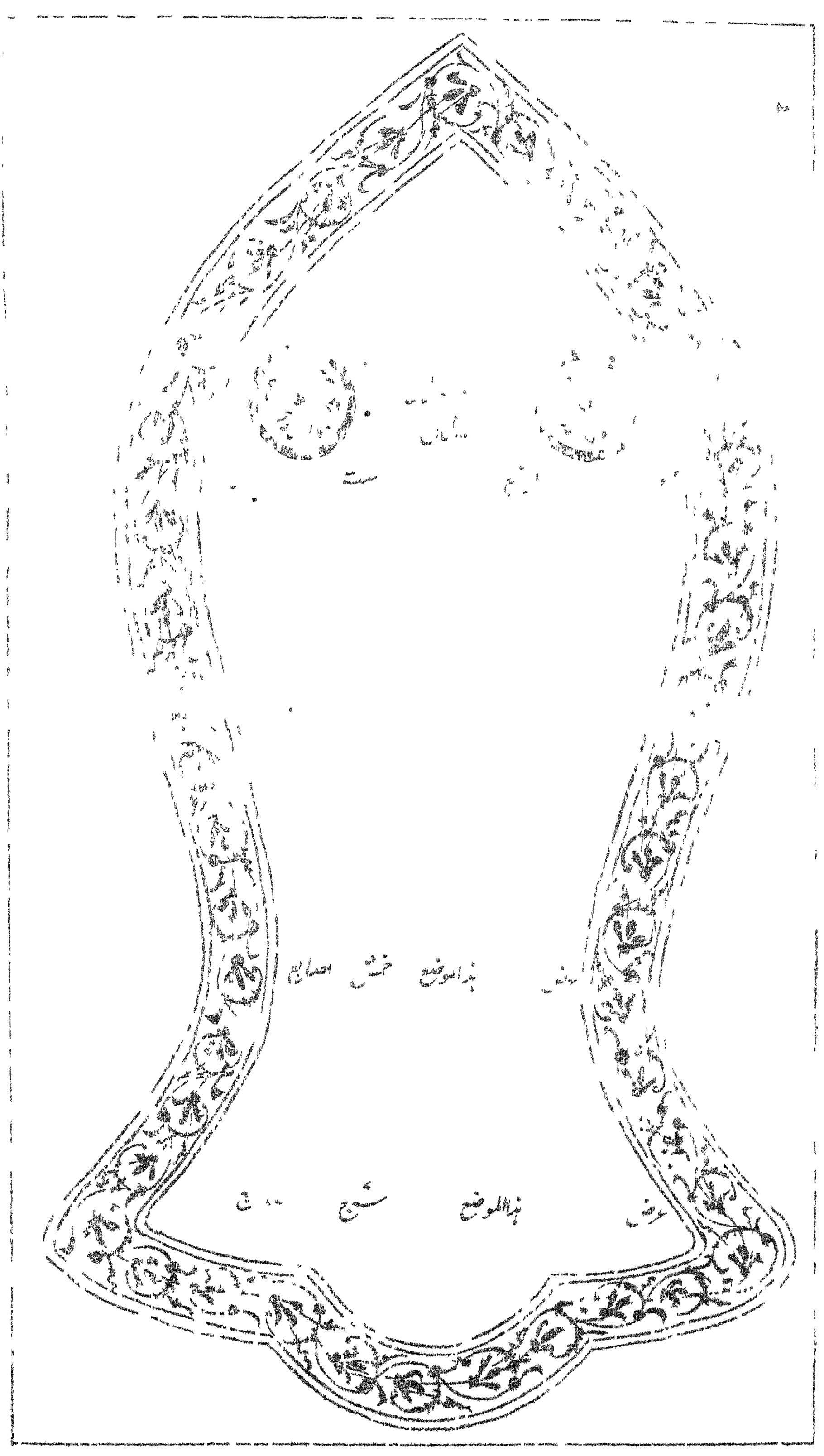
ونعله الكريمة المصونة	طوبى لمن مس بها جبينه
كانما قبالان بسير وهما	سبتيتان سبتوا شعرهما
وطولها شبر واصبعان	وعرضها بما يلي الكعبان
سبع اصابع وبطن القدم	خمس وفوق ذا فست فاحلم
ورأسها محدد وعرض ما	بين القبالين اصبع بينهما

وهذه تمثال تلك النعل

ودونها اكرم بها من نعل

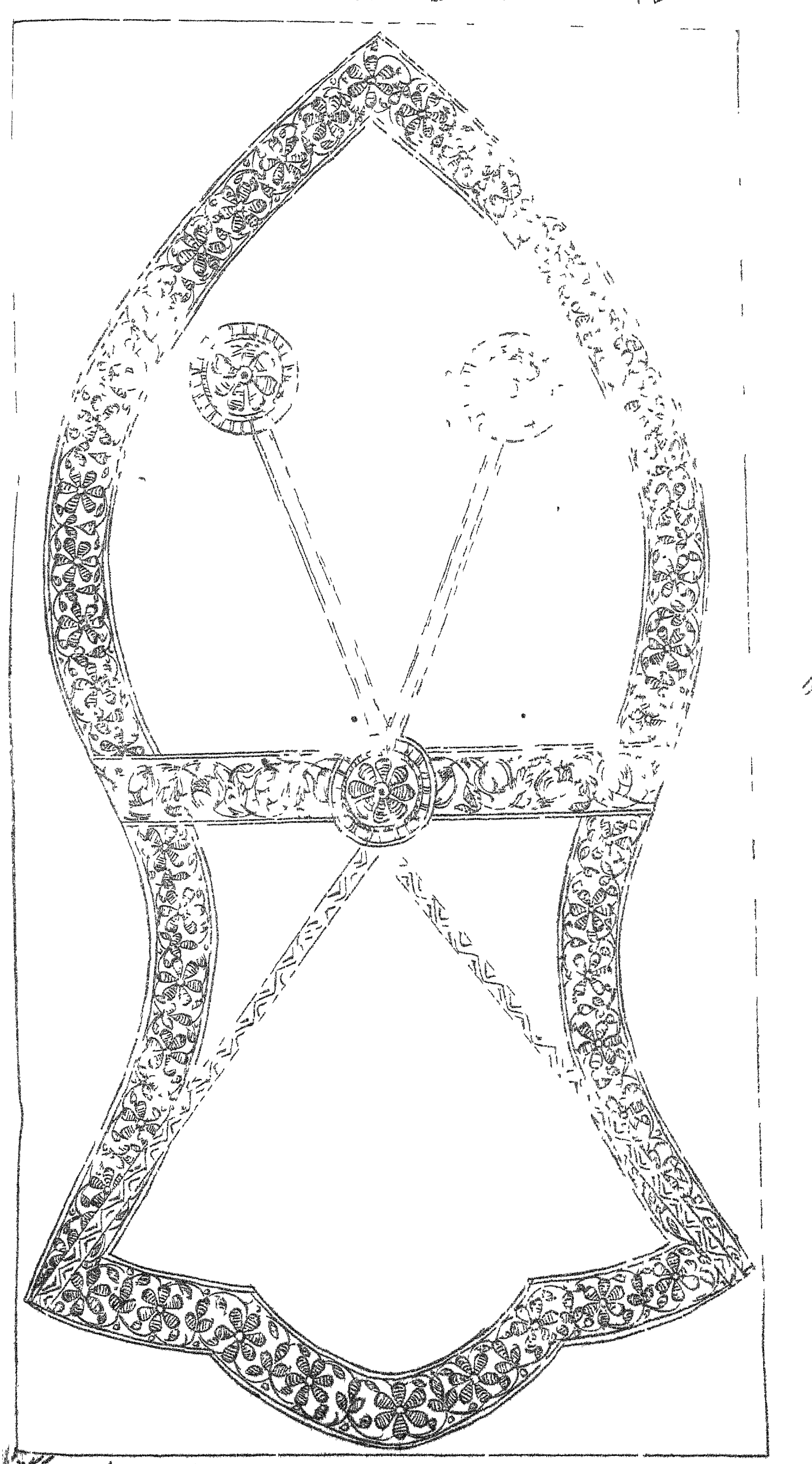
وأما الباب الثاني

فهو مقتبس من حافظ الاسلام خادم سنة النبي عليه افضل الصلوة
والسلام ذي المعارف الكاملة والاحوال مجدد المائة الثامنة
في احد الاقوال الشيخ الامام زين الملة والدين عبد الرحيم الاثري الشافعي
الشهير بالعراقي صاحب التاليف العديدة والمناهج السديدة رحمه الله
ورضي عنه وارضاه وقد اتصل سندنا به من طرق كثيرة وقد مثله في الالفية
التي بين فيها السيرة النبوية منتظمة ووصف فيها بعض الاحوال المحمدية معظمة
ومن جملة ما ذكر فيها وصف النعل الطاهر ذات المحاسن الباهرة
وتحديدها بالطول والعرض وتشريفها بسيد اهل السموات
والارض وقد وافق بما ذكره رحمه الله من ذلك الشيخ الامام
الحافظ العلقمي في حاشيته على الجامع الصغير في احاديث البشير
النذير بل روي عن بعض الحفاظ انه قال لم اقف على هذا
التحديد الا للحافظ العراقي وكفى به حجة لمن اقتفى نهجه



صلى الله عليه وسلم وشرف وأنعم وبارك وأكرم

هذه صفة المثال الثاني الحاكي لنعال من أوتي السبع المثاني



فهذان المثالان هما المعتمدان كما سبق وفي الاقتصار عليهما كفاية ومقنع ولكن كما مر

والكلاعي المذكور

هو حافظ الأندلس ومحدثها وبليغها المؤلف الكبير الشهير

أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي صاحب كتاب

الاكتفا في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفا

في أربعة كراريس وهو من أحسن المصنفات

المعتمدة في السير وعليه اعتماد علماء المغرب

وهذا الإمام الأخير أشهر من نار على علم

وقد عرف به تلميذه

الحافظ أبو عبد الله ابن الأبار القضاعي الكاتب

رحمه الله ورضي عنه وأرضاه

وينبغي أن يعلم أن هذه النعل هو الملقبة في الألسنة

بالملسنة فهذه صورتها حسبما صح عن هذه العلامة روايته

أما الأمثلة الخمسة

فالمثال الأول منها هذا الذي نقلته من خط بعض

العلماء المتقدمين من علماء المغرب المعتمدين

وكتب في وسطه ما صورته

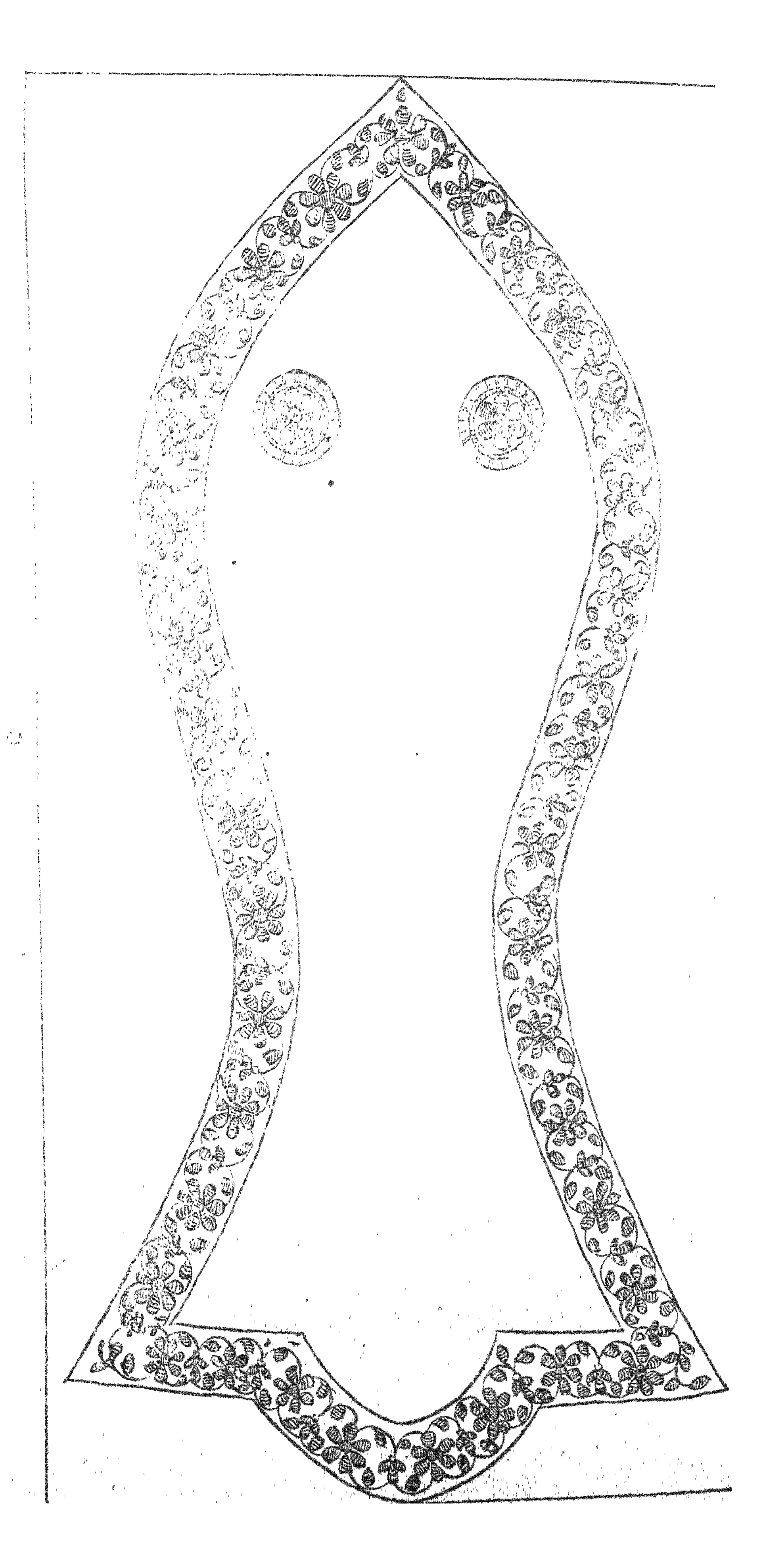
هذه صفة نعل نبينا محمد ﷺ

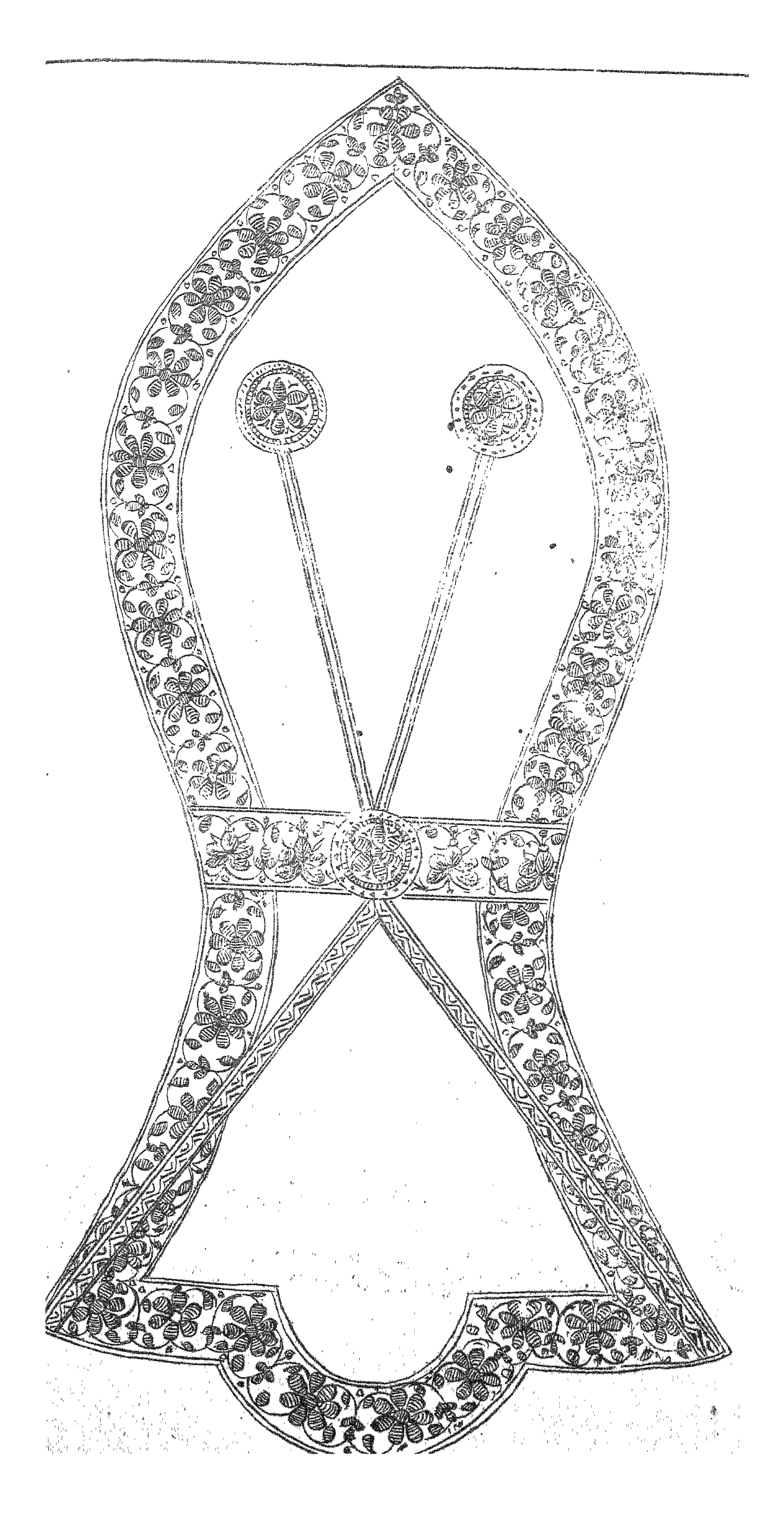
وكتب بأثره أنشدني الفقيه أبو عبد الله بن سلامة

قال أنشدني الكلاعي

يا ناظرا تمثال نعل نبيه	قبل مثال النعل لا متكبرا
واعكف عليه فطالما عكفت به	قدم النبي مروحا ومبكرا

إلى آخر الأبيات





مشاهدة المنافع

[illegible] حسب ما هو في الواقع

[illegible] الديار

[illegible] الأمور والأخبار

أردت أن أحلي هذا الكتاب بصورة

[illegible] الكامل المنقول عنه و[illegible] أرفعها

النعل المعتبرة

هي المدعوة بالمعقبة وهذا مثالها الصادي

على ما نقلته باعتقادي

والمثال الثاني منها

قال سيدنا أحمد بن محمد المالكي المقري رحمه الله تعالى

هذا الذي نقلته بالمغرب

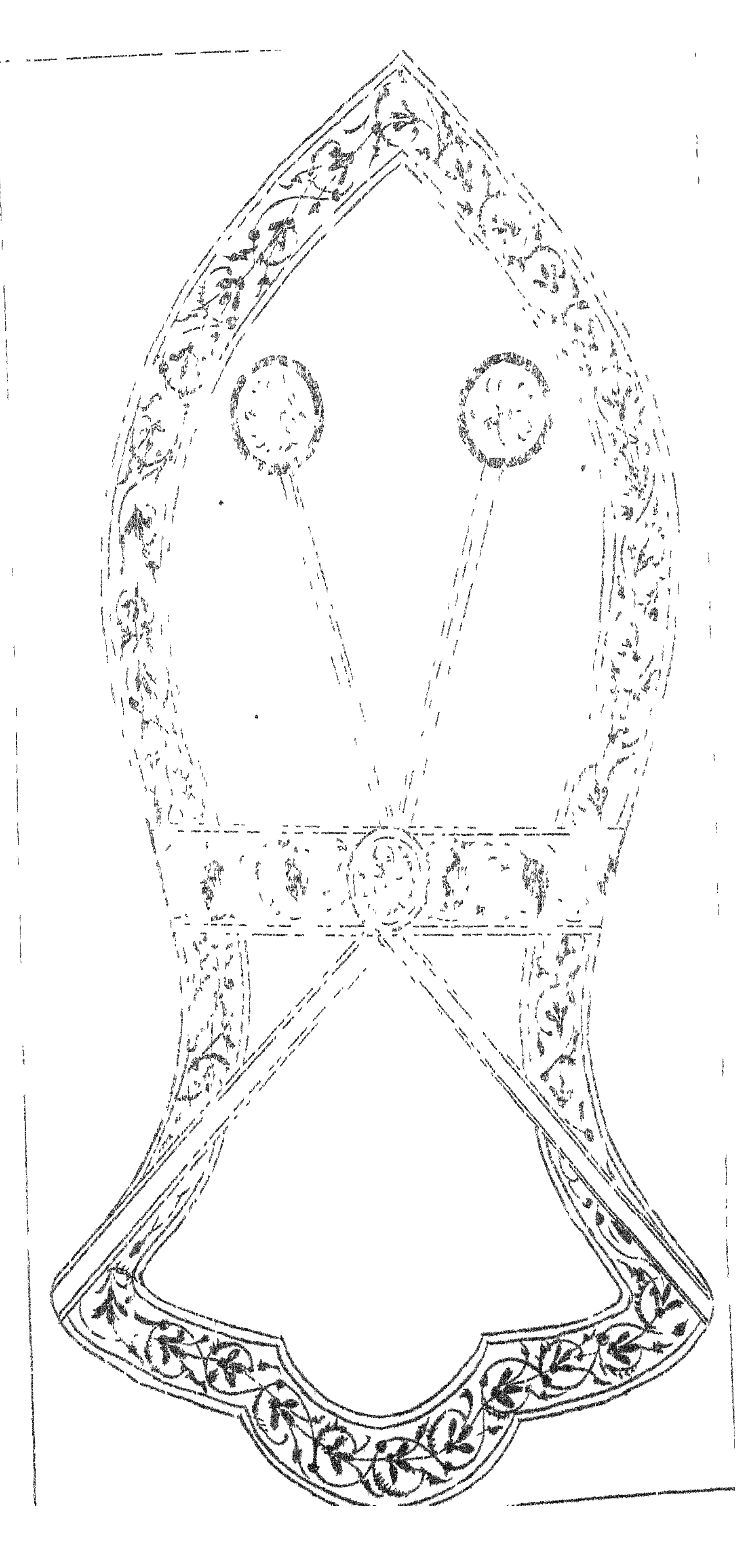
عن بعض الأخيار ورأيته فيه متداولا

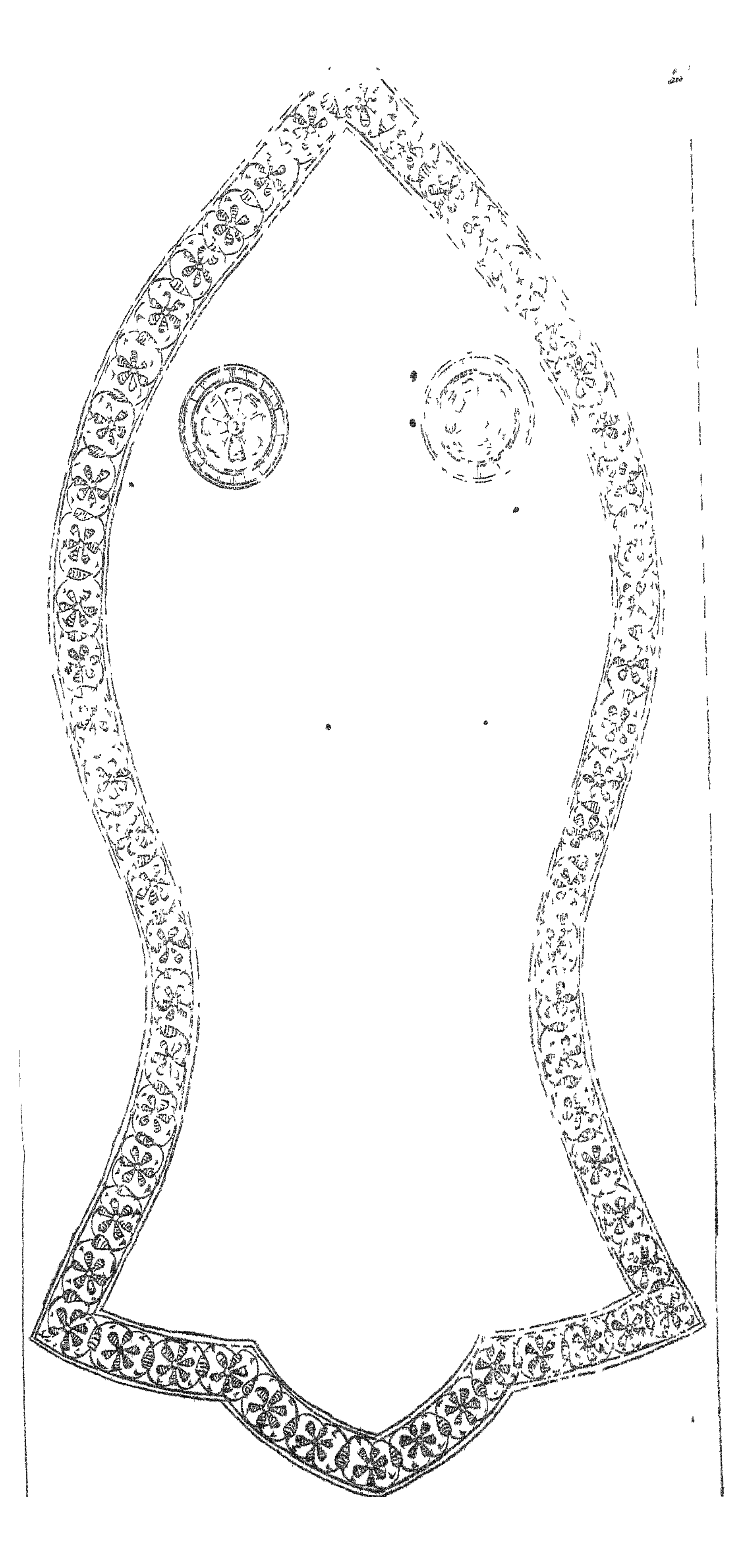
بين العلماء الكبار متلقيا بالقبول

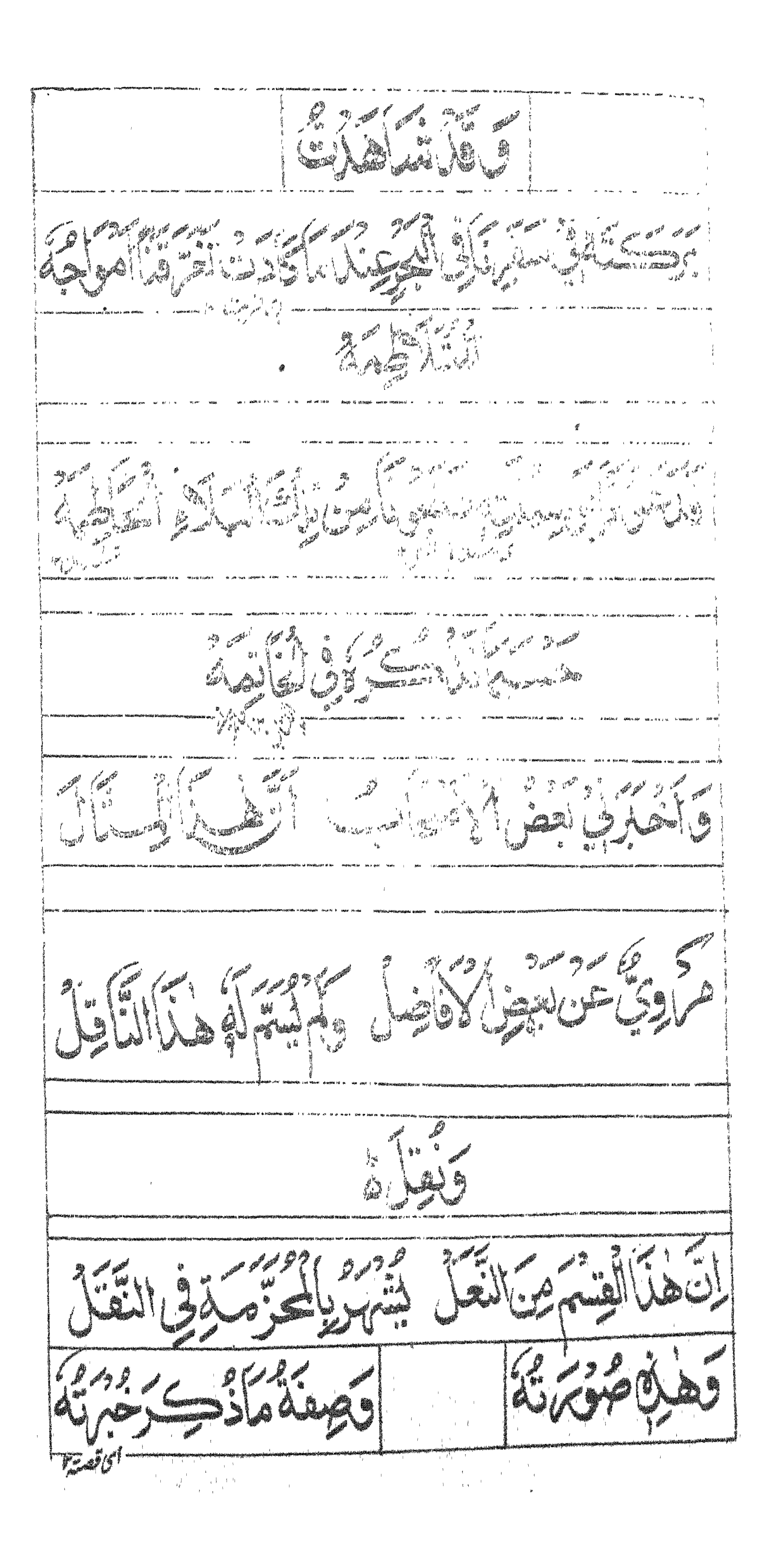
نسبة إلى نعل الرسول

على صاحبها ألوف الصلوة وصنوف التحيات

من باري العقول







وقد شاهدت

بركتها في سفري في البحر عند ما كادت تغرقنا أمواجه

المتلاطمة .

[illegible]

هذا ما ذكره في الغاية

وأخبرني بعض الأصحاب أنه سأل

هو مروي عن بعض الأفاضل ولم يسم له هذا الناقل

ونقله

إن هذا القسم من النعل يشتهر بالحزمة في النقل

قصة ما ذكر خبرته		وهذه صورته

أي قصته

والمثال الثالث منها

قال سيدنا احمد بن محمد المقري مؤلف فتح المتعال

هذا الذي

نقلته بالتقريب من شعار ملوكنا بني آل مولانا

الاشرف نبذة مما اطلعت على صحة اسناده فوق ما يذكر الوصف

وهو من خزائنهم النفيسة الغالية

أيدهم الله تعالى على الكفار

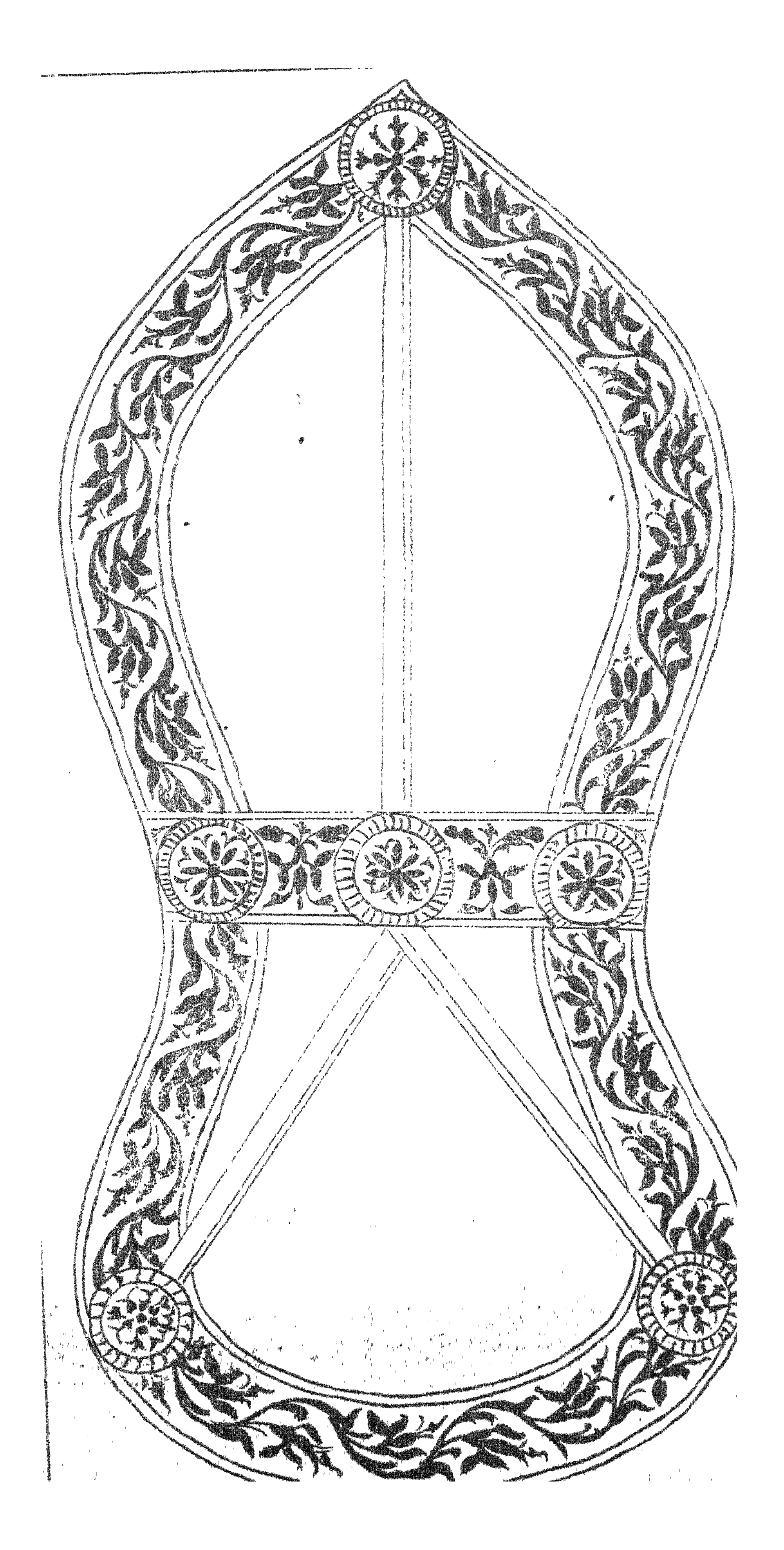
وختم بها الايام

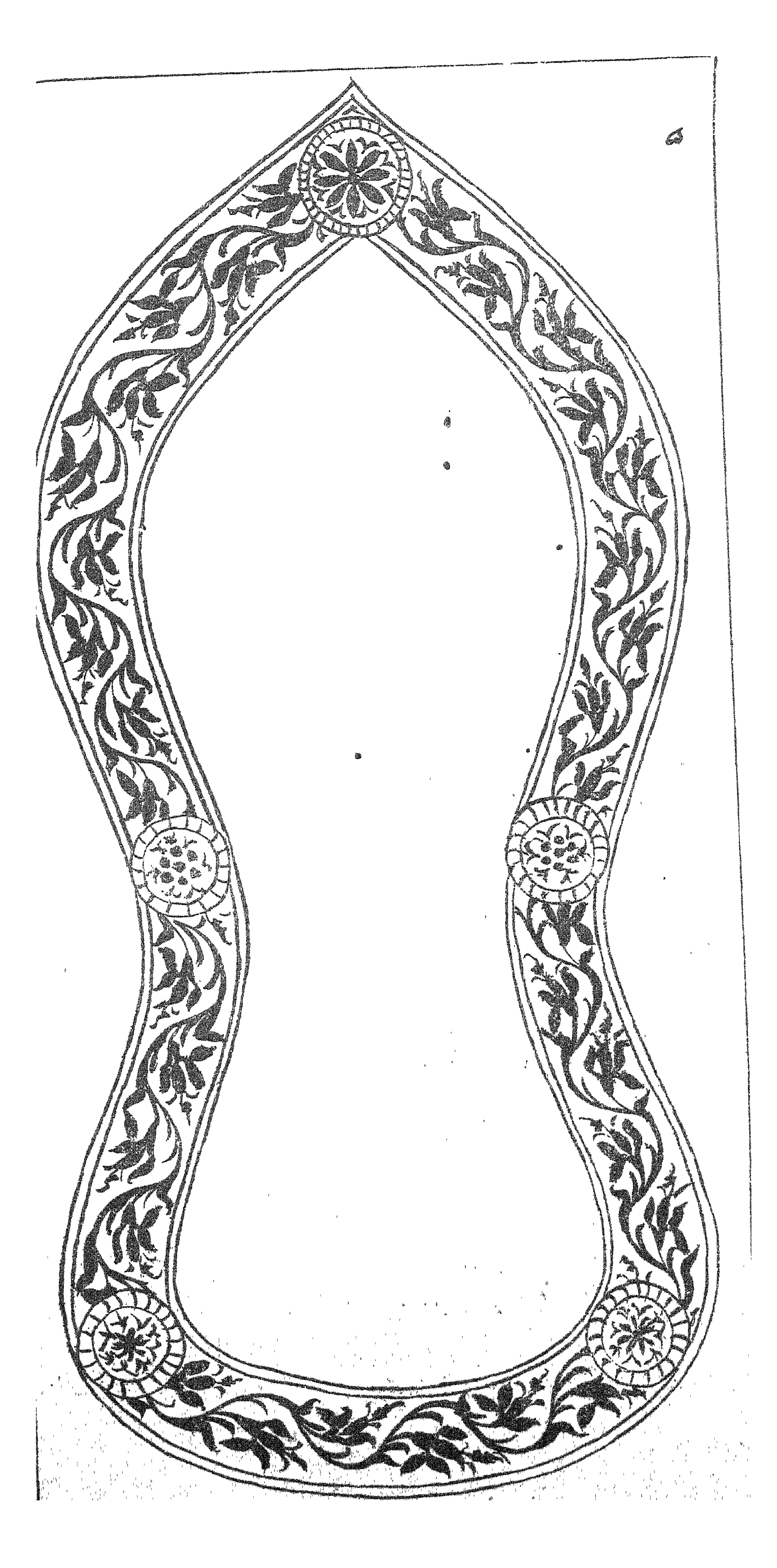
ولا تمام حسنه قد قرنها بعد ما الدنيا والدين

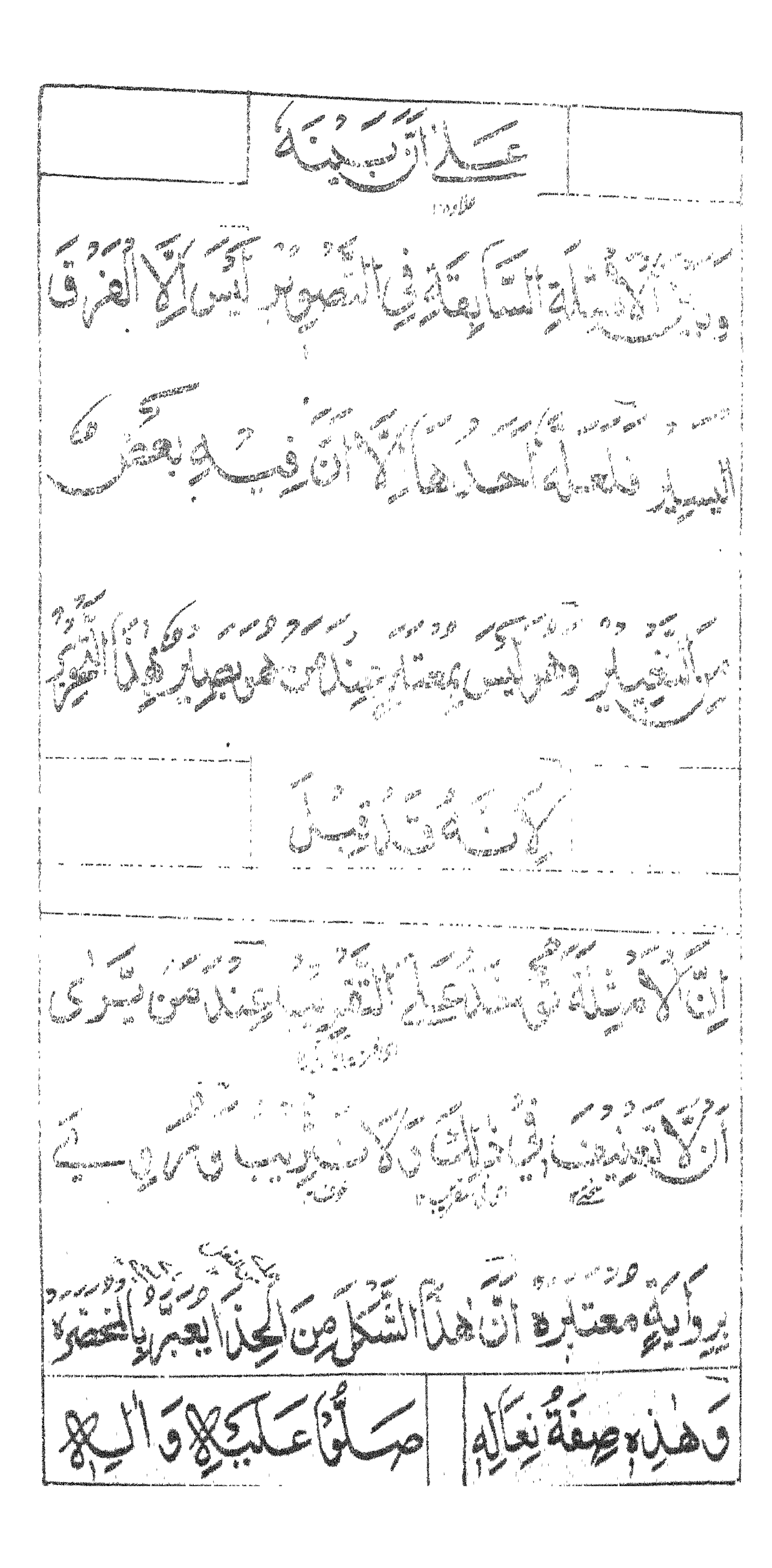
ونسائمهم

سبيل الاولياء

والمتقين امين







وبقية الأمثلة السابقة في الصور ليس إلا الفرق
اليسير فلعله أحدها إلا أن فيه بعض
وهذه صفة نعاله
صلوا عليه وآله

والمثال الرابع منها

قال صاحب الفتح رحمه الله تعالى هذا الذي نقلت من خط

من يوثق بدرايته ويعتمد على روايته من أهل الصلاح

والخير والدين السالكين سبل المهتدين وقد ذكر

أنه نقله من خط بعض الصلحاء المقتدى بهم

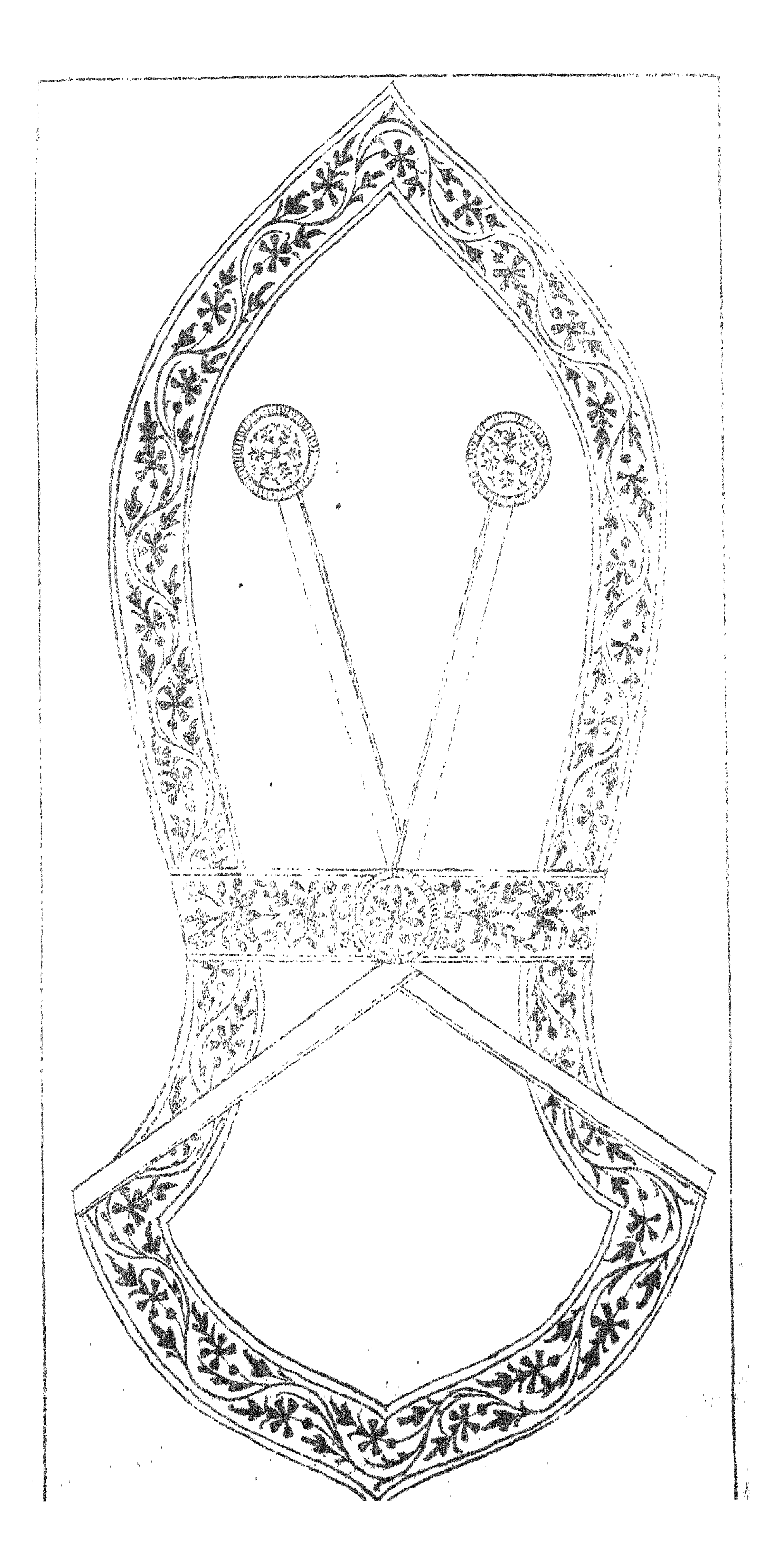
الذين يتأدب بآدابهم من أهل مكة المشرفة

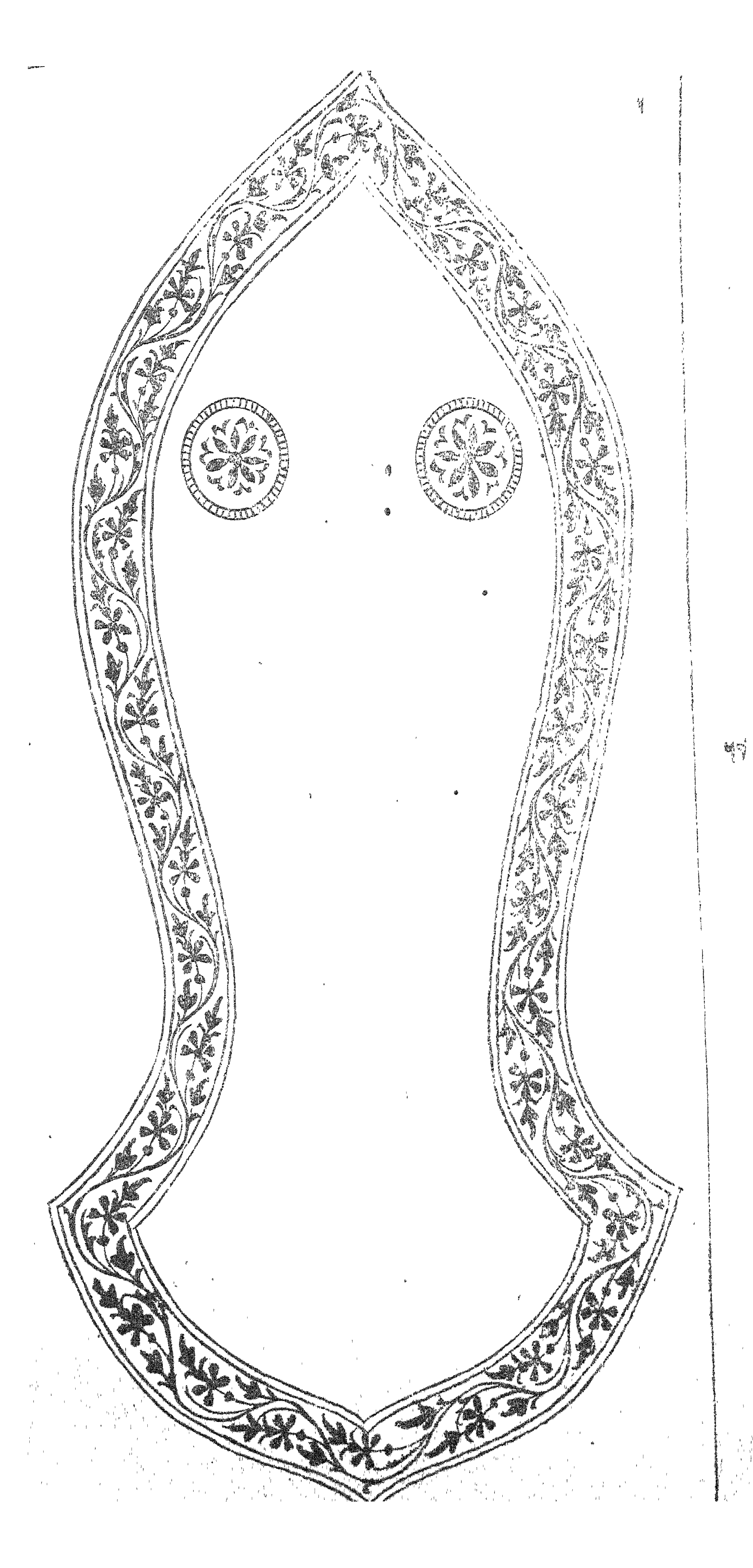
زادها الله تعالى تشريفا وتعظيما وتوقيرا

ومهابة وتكريما إلى يوم الدين

وذكر عنه

أن هذا المثال كان متداولا بينهم مشهورا بالبركات عندهم





فِي الْقُدُمِ ثُمَّ إِنَّ اصْطَلَحَا عَلَى أَنَّ أَحَدَهُمَا يَأْخُذُ الْمَالَ وَالْآخَرُ الْقَدَمَ

وَكَانَ الَّذِي بَلَغَهُ الْقَدَمُ يَقُومُ بِهَا عَلَى مُلُوكِ الْعَجَمِ يَتَبَرَّكُونَ

بِهَا حَتَّى وَصَلَ بِبِلَادِ خِلَاطَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بْنِ

الْمَلِكِ الْعَادِلِ لِلتَّبَرُّكِ بِهَا فَطَلَبَ مِنْهُ الْمَلِكُ أَنْ يَقْطَعَ لَهُ

مِنْهَا قِطْعَةً يَتَبَرَّكُ بِهَا ثُمَّ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ فَطَلَبَ مِنْهُ عَيْنَهَا

وَأَبَى هُوَ مِنْ إِعْطَاءِ عَيْنِهَا لَهُ إِلَّا أَنْ يُعَوِّضَ مِنْهَا الْقَرْيَةَ

قَالَ الْمَلِكُ لَهُ أَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَمَا تَصْنَعُ بِهَا إِلَى أَنْ أَجَابَهُ

لِذَلِكَ فَأَخَذَ مِنْهُ النَّعْلَ بِعِوَضِ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ

ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ الْأَشْرَفَ

مَلَكَ الشَّامَ وَاسْتَوْطَنَ مَدِينَةَ دِمَشْقَ فَابْتَنَى

فِيهَا بِالْأَشْرَفِيَّةِ دَارَ الْحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَوَقَفَ لَهَا وَقْفًا كَثِيرًا

وأما الثاني أعني مصيرها

قال بعض ... المقري ... رحمه الله

هذا الذي وقفت عليه في مآل النعل التي كانت في المكرمة

ثم أشرع في بيانها

على ما قال الشيخ محمد بن رشيد الفهري هي أنها كانت

عند أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضي الله

عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم فتوارثتها ورثتها من

بعدها إلى أن حصلت بيد بني أبي الحديد وكم

بين الوارثين إلى آخرهم موتاً فترك ثلاثين ألف

درهم وترك ذلك القدم وولدين له ووقع التخاصم بينهم

الأدب الوفي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سبعة وسبعين وستمائة

سنة [illegible]

[illegible]

هذا لعمري [illegible] | [illegible]

وقبلها [illegible] | [illegible]

فلله ذلك الاسم هو الذي [illegible] | [illegible] وشدا [illegible]

ولله ذلك اليوم عيداً وموسماً | بنا [illegible] [illegible] اسعد

آية صلوة [illegible] طيباً كما | يحب ويرضى ربنا [illegible]

وها هو كما تراه

ثم بنى في الجانب القبلي منها مسجدا للصلوة وجعل شرقي

المسجد بيتا لسلاك النعل مذكور فستر بيتها بأمير

فضة وبابه من ابنوس وجعل له بابا كبيرا مصفحا

بألواح كأنه ذهب وجعل عليه استارا

يكترث في كل عام من اربعين درهم ناصرية

مبلغها ثمانون درهما من دراهمنا

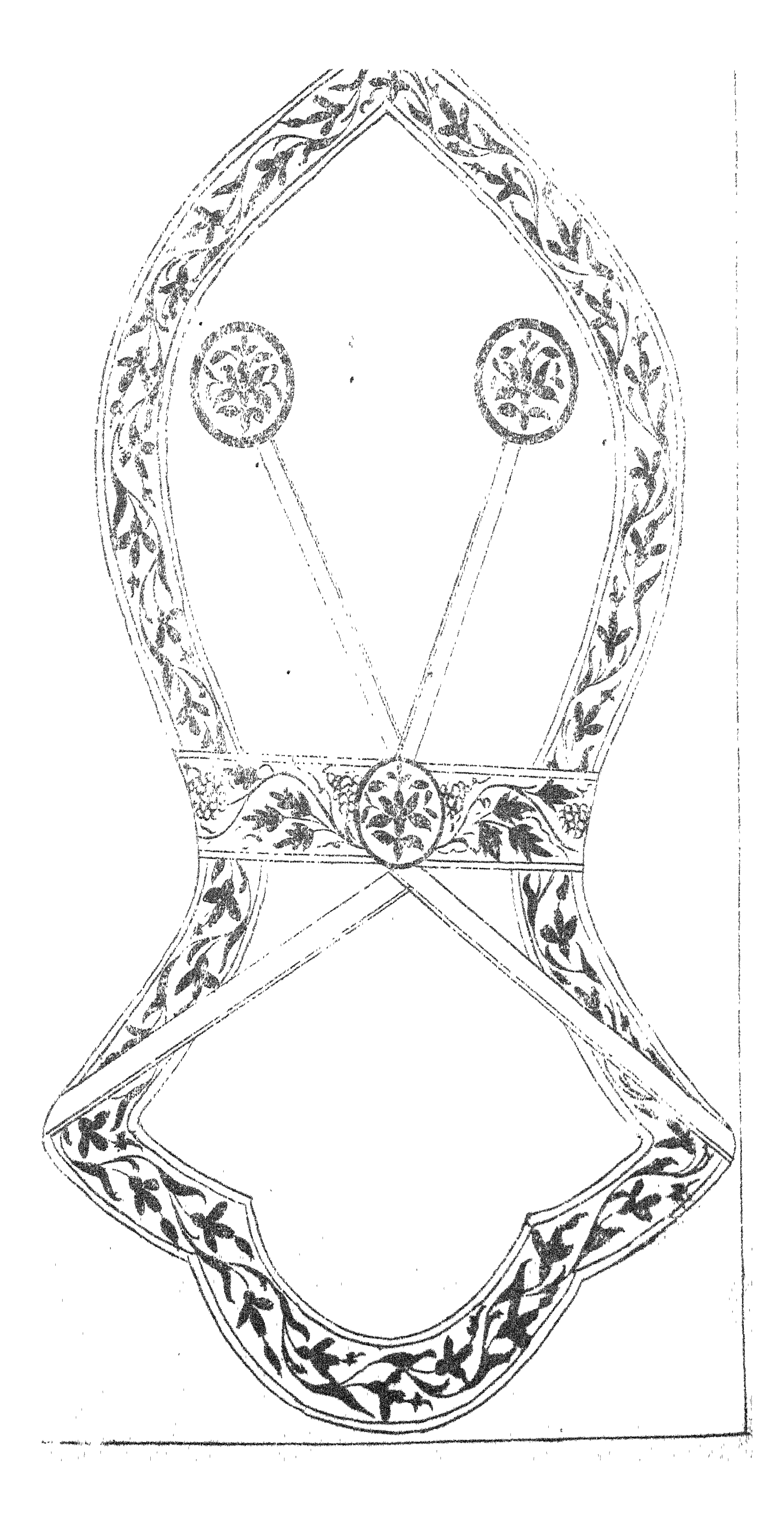
يعمر في كل شهر في كل يوم الاثنين

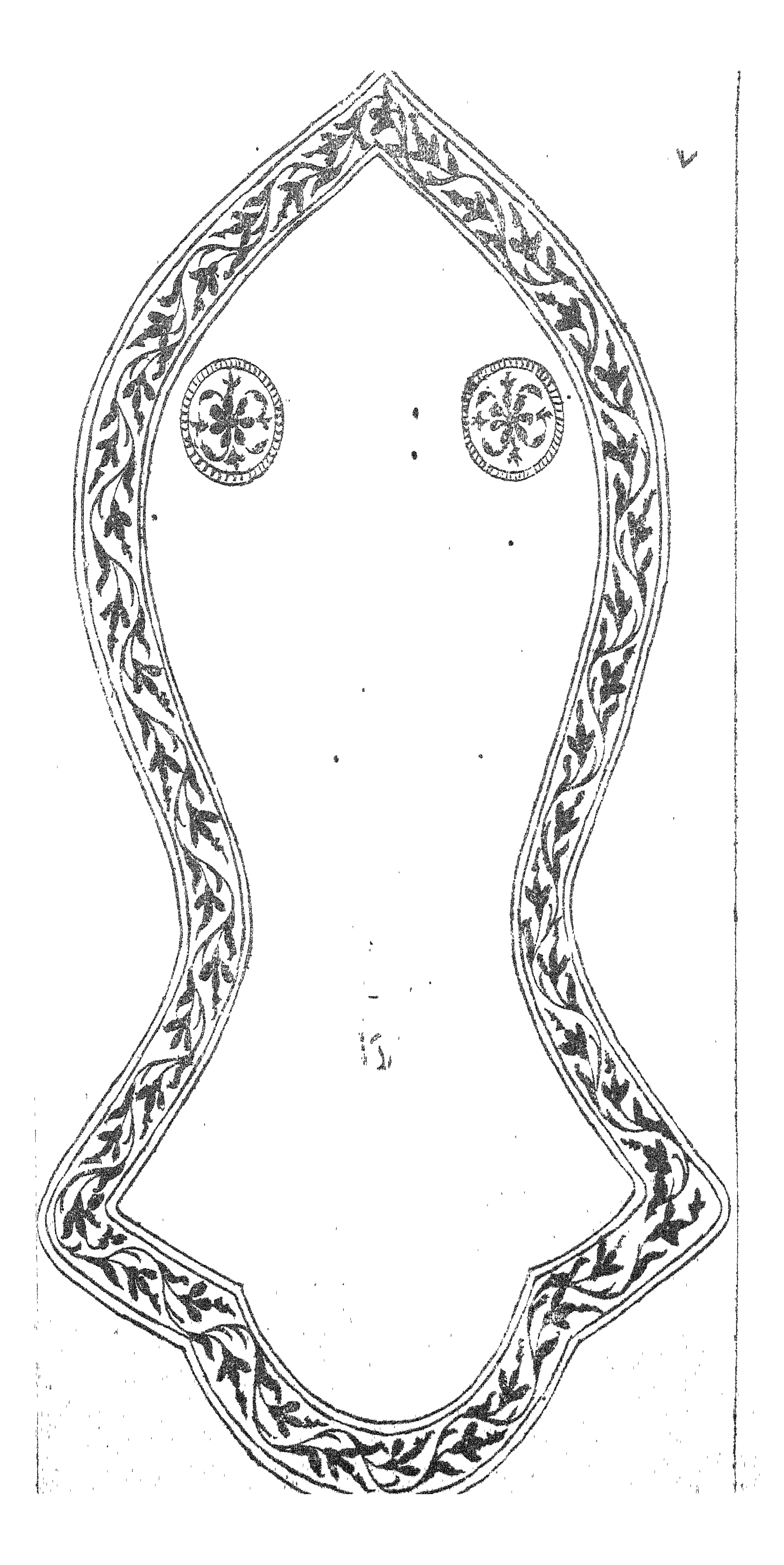
والطيب من يتبركه جزاه الله عن حسن اعتقاده

ثم قال محمد بن رشيد وفقه الله على الطريق

فعلى هذا النعل فاس شيخنا الفقيه

المحدث ابن يعقوب





... المتبركة [illegible] من آثار النبي عليه السلام [illegible] الشريفة

[illegible] والنعل [illegible] في [illegible] وأما

[illegible] في [illegible] بعد [illegible]

فقال أما الآثار فهي العمامة والجبة والمحجن وعدة أجزاء القرآن بخط الوصي

المتعالي من [illegible] وأثر القدم الشريفة على حجر [illegible]

[illegible] القديم [illegible] الآثار موجودة إلى هذا الحين

كما [illegible] في قلعة [illegible]

السنة [illegible] أصلها [illegible] الآثار الشريفة بقية آثار

المآثر المنيفة التي جاء بها من [illegible]

فإذا هي [illegible] وهي [illegible] بلاد العرب

ونواحيها بقدر معلوم كدمشق والشام والروم فلما [illegible]

مزيد من الأكناف والأقطار بحسن اعتقاده وفرط وداده حيث كان له بالنبي

والآل الأطهار وكان ذلك في سنة الصاد المنقوط من هجرة من صاد العالم

... شرحتها بقدر الطاقة والجهد وانه ...

... الا بما يشتهي المعترف والله اعلم على ...

... نسأل الله سبحانه ان يمشي علينا بلا عفو

... ذنوبنا ... ما هو اهل صفحه وحقيقتنا في القول والعمل

ويبلغنا في الدارين اقصى الامل بجاه من له الشرف من الازل

تكملة مكملة

اعلم انه لما ... على اتمام تاليف هذا الكتاب المنير سافرت القصد الى بلاد السند بعد زمان يسير فاقمت في بلدة النوبك مدة وحصل ... وبعده ثم في اثناء ذلك اتفق لي تقريب السفر سفر بلاد الحجاب بسنة تسع وثمانين بعد المائتين والالف من هجرة من له العز السامي والشرف عليه صلوات الله الملك الوهاب الى يوم المآب حتى دخلت بلدة لاهور المحمية بتسميتها بلقبها نوره سمعت هناك بعض الثقات يروي برواية صحيحة موثقة بآيات بينات خلاصة المقال انه قال ... وعزني في الخطاب بحسن الاخطاب

وتفوقهما في أكناف تلك الممالك حقبة، جعل الله سعيهم مشكورا، وجزاهم بما عملوا
جنة وحريرا، محصل الكلام اني لما سمعت هذا المقال المحمود، من ذلك الرجل المبارك
المسعود، واطلعت على تجديد تلك الآثار الشريفة لتشييد سندها كيف ما كان هاج
بزرگ سر
شوقي من أعماق القلب والجنان فشمرت عن ساق الجد كطالب الحثيث لا يحس في طعام
ولا شراب ولا حاجة الى ان صرت من فائزي المرام، أعني تيسر لي الدخول في القلعة بعون تام
فدخلت فيها مسرورا بحيث جعل الله سعيي مشكورا حتى وصلت الموضع الذي كانت
فيه آثار النبي المختار وقرابته الأبرار التي كانت تتوق إليها نفوس الأخيار [illegible]
بعد [illegible] بكمال الآداب واشتاقت بالتقدم لحصول [illegible]
وإحراز السعادة من زيارة هاتيك الوسائل المقبولة، فدخلت الحجرة المباركة بالخشوع اللائق
بذلك المقام مصليا ومسلما على خير الأنام، رأيت في داخلها قبة رفيعة مصنوعة
من الخشب الملون بأنواع الألوان، والآثار الشريفة موضوعة فيها بأعلى شأن،
ومن جهة أن جملتها كانت من الزجاج الوهاج بجدران ومنظرها عليها من الخارج
درخشان ۱۲
غلب شوقي وهاج توانا لما فتح القبة وبذر ما في داخلها بكمال التعظيم ورفعت
لے الفاتح — نکالے اخرج ۱۲

بجسده الشريف المنور صلى الله عليه وسلم كيف ما يحبه ويرضاه فانظروا ايها المشتاقون الى

هذا الاثر الشريف فكيف عرج الى ما عرج به ان هو الامر بتمامه من هذه الشعرات العظيمة وبركة

استقامته على هذه العبادة العظيمة فصار جمعه واحرازه لتلك الآثار آثار قوة طالعه

وحصل قبالة في الاقطار الى ان رجع بتلك النعمة العظيمة التي كانت لاهل الايمان احلى من القند

بمركز دائرة دولته اعني سمرقند وبقيت هناك مدة حياته وما خرجت منها الا بعد مماته

ثم بعد خروجها من تلك البلدة الطيبة الى ديار الهند فجيئها الى الدهلي بعد ملك وسكنها فيه مدة

اي دالك الراوي ١٢

طويلة في قلعتها وذهاب بعضها بعد فتن عديدة اولاها فتنة نادر شاه الايراني وثانيها

في وقعة احمد شاه الدراني وثالثها بلغة بعض المخدرات العاليات من عشيرة الكوركاني حين خروجها

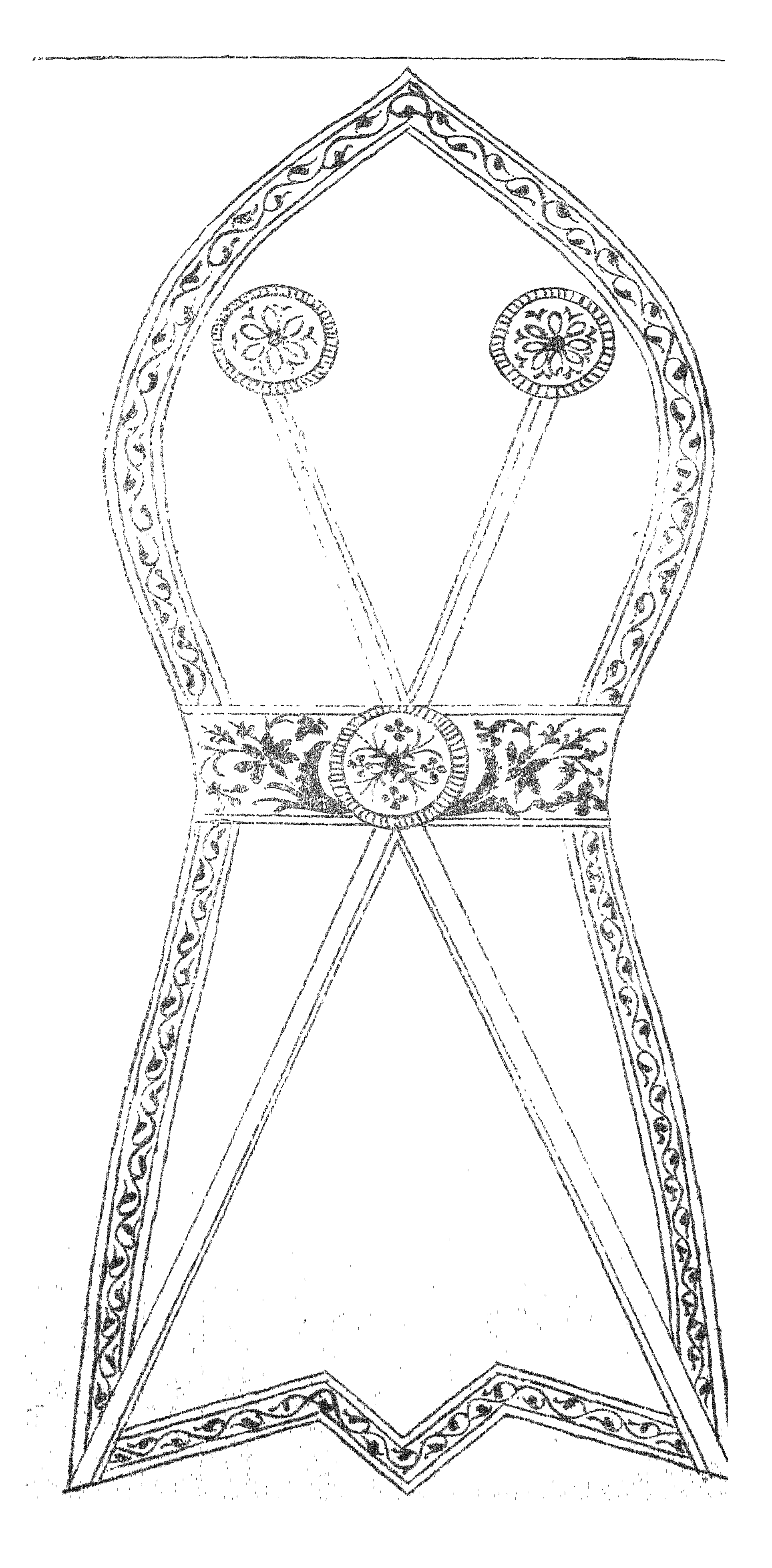
من بيت السلطنة لامر عرض لها من تصاريف الزمان في قصة طويلة ليس هذا محل ايرادها ثم قال في

تلك الآثار الشريفة ما بقيت في الدهلي هي التي موجودة الآن في جامعها رحم الله واضعها

مع جامعها والتي خرجت من الدهلي بالتقريبات المختلفة المذكورة انما هي التي موجودة في هذا الوقت

في قلعة اللاهور صانها الله عن مفسدة الدهر والجور حيث اجتمعت هي هنا بمساعي حكام في ذلك الزمان

ومجاهدة ولاة ذلك الاوان بعد كونها منتشرة في اطراف مملكة الفارس وغيرها برهة



الاصوات بالصلوة والتسليم ابتلي أن نشرح حالي ما صار في ذلك الزمان من الرقة والوجد

والذوق والهيمان أيها المشتاقون جميعا صلوا عليه وآله لما حصل لنا لما فرغنا من تزيين

جانبيها اللذين هما على طبق الامثلة وتحرير الذي هو في الكتاب بين كل من الجانبين ما كان

في حفظي من مشاهدته او السماع من الثقات في امر عن ذكر الفائح بصفاته كجمع حلية

من كشف الله الذي ببركتها من آيات عديدة بالغ في صدقه وقال والله

على ما اقول شهيد فعند ذلك زاد غرامي وشهائي اضعافا مضاعفة

لان الفائح كان رجلا معمرا مشهورا ذا وجه وشرف فحينئذ اخذت من تلك

الآثار الشريفة بجارية النعل الاجل ووضعتها على ورقة ثم قطعتها

عليها حذو النعل بالنعل وتمثلت في ذلك الوقت في غاية الوجد بقول الشيخ فتح الله

الحلبي ولله دره من قوله الثالي حيث قال ما احسن ما قال ولقد رأيت

جمال نعل محمد اشتد شوقي عند ذلك وهاجا فظللت أمسح وجنتي

بشمها وجعلتها حصنا تيمنا تاجا فاحببت أن الحق مثالها ايضا بالامثلة السبعة

المذكورة في الكتاب لتصير به هذه الجملة ثمانية ابواب

ايجادها من المدينة المنورة لنسبوا اليها ثم صارت شهيرة بذلك الاسم وقيمة هذه الكوافي

غالبا ثلاث اربع قروش الا ان يكون فيما اشتهاها متينا لطيفا من احسن ما يكون

والخياطة حسنة نظيفة والشغل رفيعا لطيفا فقيمتها على حسبها ثم في المعتبر

يكون هذا الشغل من القصب ايضا فلا بد يكون اعلى واعلى ما هو مصنوع

من الحرير المحض وهكذا وهكذا ومن ثم تقولون ان هذه الكوافي يباع من

ثلاث قروش الى اثنى عشر على حسب متانة الكرباس وجودة الخياطة

فافهم ونقشه ذاك المدور الفوقاني مع مثال التفليكين هكذا

ولنعم ما قيل

يا طالبا مثال نعل نبيه	ها قد وجدت الى اللقاء سبيلا
فاجعله فوق الراس واخضع نحوه	والثم فيه وادم التقبيلا

وقال الشيخ نفعنا الله ببركته الحلبي ادام ذكره من قول الشاعر ولقد رأيت مثال نعل محمد استند شوقي عندك

وبها طابت فقلت امسح جبيني بنسبة وجعلته ولها تاجا ولقد رأينا في

المدينة المنورة على مشرفها الف الف صلوة وتحية والكوافي القلانس

... من الابيض ... طبقات واربع بعضها فوق

بعض ... ادرجها أي جدارها ابدا مما من النقوش الامن

مطلقا الا ان النعل ... فيها فقط أي على سقفها المدور ومنقوش

في حلق الوسط ... مثلين النعل ... بالخياطة الابريسمية تبتني على حوالبها

هذه الكلمات بالحرير الاسود وعليه تاج عجيب فوق الجباه نعل الحبيب وشرف وجاه

وهذه القلانس اشتهرت في سائر بلاد العرب خصوصا في الحرمين الشريفين بالكوفية

المدنية جمع الكوافي وان كان شغلها يحصل في غير المدينة ايضا لكن لما كان في الاصل

الباب الثالث

في ايراد نبذة من القطعات الرائقة والقصائد الفائقة المقولة في المثال المعظم ووصف دره المنظوم مرتبة على حروف المعجم

حرف الهمزة

من بعض اصحابنا من اهل فاس

أمثال نعل كان يلبسها الذي ... إذا عُدّت الارسال فهو لها كفوء

أبو القاسم الأسمى الذي في سمى السما ... بأخمصه ليلاً فتم فهم الوطء

أقبل في طرس حواك كأنني ... عليل وفي تقبيل شكلك لي البرء

أيحمد لاهواي لفؤاد سواك ما ... تقدم معود الشيء في الرتبة البدء

لمؤلفه أخذ الله تعالى بيده

لك الله من تمثال نعل كريمة ... بخير الورى فاقت سناً وسناء

يحق لذي داء يلازم وضعه ... على خده أن يجوز شفاء

وذاك قليل في مآثر من علا ... على كل أوج إذ لجاب نداء

فائدة فاخرة

قال صاحب دلائل الخيرات في شرحه الكبير عليها تحت قوله وهذه صفة الروضة المباركة والقبور المقدسة وانما ذكرها اي صفة الروضة تابعا للشيخ تاج الدين الفاكهاني فانه عقد في كتابه الفجر المنير بابا في صفة القبور المقدسة وقال ومن فوائد ذلك ان من لم يمكنه زيارة اصل الروضة فليزر مثالها وليلثمه مشتاقا لانه ناب مناب الاصل كما قد ناب مثال نعل الشريفة مناب عينها في المنافع والخواص بشهادة التجربة الصحيحة ولهذا جعلوا له الاكرام والاحترام ما يجعلون للمنوب عنه وقالوا في توصيفه اشعارا كثيرة وذكروا له خواص مجربة انتهى وبه حصل المدعا

هذا والسلام

على خاتم الانبياء والرسل الهادي الى اقوم السبل سيد العرب والعجم امام طيبة والحرم وعلى اله وصحبه ينابيع الكرم دائما مستمرا الى الحشر الاكرم

محشی: سعید الشیخ ابو عبد اللہ محمد بن سلیمان الجزولی المغربی الفاسی رحمہ اللہ تعالی ۱۲ ... ۸۲ ...

من شيخي فتح الله البيلوني رحمه الله

تمثال نعل سيد قد جاء	بالحق شذاه عنبر الأرجاء
من عظم قدره يعيش في دعة	لم يخش بطول دهره الإعياء

في أبيات الموشحة

من مؤلفه أصلح عامله الله بفضله

بالله مثال نعال تاج العرب	من نشر مديحه غدا العذب
[illegible] تحلى بنعال [illegible]	في سلسبيل [illegible] نال أقصى الأرب

وله أيضاً سلمه

أعظم بمثال نعل خير العرب	من أرشدنا إلى أجل القرب
قبله وكن بحقه معتنيا	واجعله وسيلة لدفع الكرب

من الفاضل الأديب القاضي شمس الدين ضيف الله النزابي الرشيدي

لمن قد مس شكل نعال طه	جزيل الخير في يوم المآب
وفي الدنيا يكون بخير عيش	وعز في الهناء بلا ارتياب

ومن ذا الذي يحصي فضائل أحمد ... وقد جاء في القرآن فيه ثناء

عليه من الرحمن زاكي تحية ... تؤنس للمديح الشريف بناء

مع الآل والأصحاب ما ذكر اسمه ... أشيع أزال الذكر عنه عناء

ولا حصّل له الله أمله

تمثال نعال صاحب الإسراء ... بحسن سناه مشرق للرائي

فالحاذق مع بلاغة مداحه ... بالعجز تعود ذائق للسراء

وله أيضا على لسان حال المثال

إنني تمثال نعل لإمام الأنبياء ... أحمد المحمود من خص بفضل ورجاء

أيها الناظر حسنها افرغ عن الأصفياء ... إن ترد كشف ظلام فاهتد بضياء

أطل اللثم وعظمه بلا قصد رياء

ولغيره رحمه الله بكرمه

لله مثال نعل من قد رجاء ... بالدين وعم بالهدى الأرجاء

متع بصرا بحسنه مبتهجا ... واستشف به يزيل عنك الداء

للشيخ فتح الله المذكور

ذا مثل نعال من منّ الله كذا ... بالحق فضله علينا ثبتا

فإنه مثّل بفضله الغضنفرا ... ترجو نجاة ولا الأمر ذا كما

حرف الثاء المثلثة

من قول صاحب [illegible]

مثال لا نعل [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

تشبيه من الحق [illegible] ... [illegible]

للشيخ فتح الله البيلوني الذي مرّ ذكره

تمثال نعال من لها تنبّسما ... من يمن نعاله المعلى وربّنا

فإنه وكن بسرّ منتصرا ... في الكرب ولا تكن به مبتحا

فيا بدري التم الا انا رمت نهجها	بقصد الفوز في يوم الحساب
فنعم القصد اشرف شغل بعلي	لقد وضعت على وجه التراني

بين الشيخ فتح الله المذكور

في صفاته بافعال اعلى العجبا	اسرار يمنها شهدنا العجبا
من فتح خلد في بيت بكا	تلدوا امره ببعض ما قال وصحبا

وله دام فضله

للعاشق بانه كان دار الحبيب	يعرف من الهوى به ما نصيب
با ما ... الى ابيه فدا	ابيغاك وكم تدنا شيئا يا محبه

هو الثناء المثناة

بين مورخها لاصل نامه الله بالكرم والفضل

قطعه

تمثال نعال احمد قد راقت	انوار حلاه للمعالي شاقت
اكرم بمحاسن له قد فاقت	كم منفعة الى البرايا ساقت

فالنفع منه محقق لمريده — والنجح يعطى والهدى يباح

صل الصلاة على الذي بجنابه — نيل الأماني والأمان يباح

حرف الخاء

تمثال نعل ذي الكمال الراسخ — من جاء بالشرع المبين الناسخ

من لا نعزه المنيف الشامخ — فيه شفاء كل داء فاسخ

فائدة

أكرم بتمثال لحكي نعل من — فاق الورى بالشرف الباذخ

طه أمين الله في وحيه — مكتبه ذو المنصب الشامخ

صلى عليه الله ما سطرت — أخباره في كتب الناسخ

حرف الدال المهملة

إن تمثال النعل خير العباد — سيد الخلق حاضر مع باد

فيه سر قد صار بانتساب — لملاذ الأنام يوم التناد

قد روينا عن شيوخ ثقات — من جهات صحيحة الإسناد

حرف الجيم

من قول المحصل هذا الكتاب

هذا مثال عرفه متأرج ... في الخافقين ونوره منبلج

مثال نعال أجل من وطئ الثرى ... وبدت كواكب مدحه تتأجج

يا سيدي بحق الحسين فرج ... من درها رأس الفخار يتوج

واجعله خير وسيلة يرجى بها ... دفع المكاره حيث ضاق المخرج

صلى الإله على شريف الذي ... أشكال منطقه الهداية تنهج

وله عم نواله

تمثال نعال صاحب المعراج ... من أوسع كل مطالب الراجي

فاستهد بنور حسنه الوهاج ... تعطى رشد واضح المنهاج

حرف الحاء

يا من لذكر محمد يرتاح ... هذا مثال نعاله يلتاح

فاجعله خير وسيلة واقتح به ... باب النوال فإنه المفتاح

بالمصطفى المختار خير البرية | وسيلتي معتمدي مستندي
صلى عليه الله ما انشدت | أخباره صحيحة السانحه
وآله الأطهار مع صحبه | ومن غدا أثرهم يحتذ

حرف الراء المهملة

رأيت مثال النعل نعل الذي به | إلى حضرة القدس العلية قد أسري
... | برجل علت فخرا على قمة النجم
... | ومد لها من حبه معا كري
... | لساقي يا معنى وجودي يا سري

وأيضا

يا عاين إن بعد الحبيب وداره | ...
فلقد ظفرت ... | إن لم تره فهذه آثاره

حرف الثاء المعجمة

مثال راق في أبهى طراز | حكى نعل النبي واعتبار

لكننا من بقية من أحبكم | وأنا تائب بغربة بازدياد

فهمو في السماء قد زاد أسعدهم | وهو أمن من الخطوب الشداد

فأتيت في دهر أعطاها وصبه | واعرف حقه وكن ذا اعتقاد

والمشوق الصدوق يشبع باك | تار بين هويه عند البعاد

ويطيل الوقوف عند طلول | ويريق الدموع في كل واد

هذه الحال في الغرام فقال | أي حب موضح الرشاد

من يرد أن يحق خلاصا من الكر | ب بأهوال الدنيا ويوم المعاد

خاتم الأنبياء خير رسول | جاءنا بالهدى لنهج السداد

فعليه أزكى صلاة تم ال | آل طرا والصحب دون نفاد

ما لهم سعاية منه صب | أو تغنى بذكره كل حاد

حرف الذال المعجمة

لما رأت عيني المثال الذي | أزهاره جاءت بعرف شذي

قبلته شوقا لقد سره | فكيف لا وأصله في حشى

صلى عليه أزكى صلوة بها	ينال من أمله ما شا

قال مؤلف أصل هذا الكتاب

عن زيد الله بحسين [illegible] هذه القطعة نظمتها [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] المطهر شي [illegible] أفضل الصلاة والسلام

حرف الصاد المهملة

[illegible]	[illegible]
فنعله [illegible]	[illegible]
نسعى الخلائق [illegible]	على أزكى [illegible]
والآل والصحب [illegible]	ما [illegible] وخشع

حرف الضاد المعجمة

يا ناظرا تمثال نعل من أصبا	[illegible] الكون [illegible] القضا
قبله واعرف قدره معظما	واجعله للدفاع سيفا منتضى
فكم أزاح من خطوب ظلمت	أرجاؤها وأضرمت جمر الغضا

لأحمد خير من ركب المطايا | تشفيع الخلق عنوان المعاد
عظيم الأنبياء والأمجاد | إمام المرسلين ولا أماد
عليه تحية ممن حباه | بفضل وعده خلف انتجاز
مع الصحب الكرام ومن تلاهم | على نهج الحقيقة لا المجاز

حرف السين المهملة

تمثال نعل من أزل الباسا | إذا ذهب عن الورى الباسا
عظمه وكن بحقه معترفا | واستجل بنور هديه مقباسا

للشيخ فتح الله البيلوني

قلبي بمثال نعل خير الناس | من وحشته يبدل بالإيناس
بشرى بما ظفرت منه فأنا | من ابتهاجه لكم حسن ذا تعس

حرف الشين المعجمة

تمثال نعل المصطفى من به | أذهب عنا الله إيحاشنا
له بنعل نسبة قد سمى | حاشاه أن نقطعها حاشا

حرف العين المهملة

ثم تعالى أحمد من دعا … عنا حرجا وفي الدنيا شفعا

من زاره بشفاء ضر نفعا … صوب [illegible] له قد رفعا

حرف الغين المعجمة

ثم تعالى من علينا أسبغ … التقوى [illegible] لا [illegible]

نعمه وسبله [illegible] … [illegible]

[illegible]

يا من لذنوبه غدا معترفا … يرجو ويخاف ربه معترفا

ذا مثل تعالى شافع الخلق فمن … من [illegible] بفضله [illegible]

حرف القاف المثناة

لله تعالى خير الخلق … من [illegible] هدى وتقى

عظيمة هدية وأسأل [illegible]

تظفر وتفز بحوز حصول السبق

[illegible] سمى يا أحمد	خير النبيين الشفيع المرتضى
من خصه الله بسر نعم مجده	من كل ذي شين [illegible] وقضا
صلى عليه الله مع أصحابه	وآله ما لاح برق أو ومضا

حرف الطاء المهملة

يا مثل نعليه الذي قد خطا	من دون مثلا كل قدر حطا
مثلت نعال سيد الخلق وقد	جاوزت قدرا على [illegible] إذ حطا

حرف الظاء المعجمة

تمثال نعل خير من قد وعظا	البشرى لمن قبله إذ لحظا
فاجعله وسيلة لمن تطلبه	واحفظه وصن فمثله قد حفظا

للشيخ فتح الله البيلوني

يا من لمثال نعل طه لحظا	بادره بلثمه وكن محتفظا

واحفل بمقامه فقد مثل ما
لاقى القدم الشريف من حر لظى

حرف الميم

للشيخ فتح الله

إن كنت تعرف صوته لا أراه	فاعجب الذي تعرف [illegible]
[illegible]	[illegible]

حرف النون

[illegible]	[illegible]
كم ساق بدي لسفه [illegible]	[illegible]

حرف الواو

بي فيك يا مثال نعليه ذوى	يشفي غليل الفؤاد من حر جوى
لله حديثك الذي يسنده	عن أخمص أحمد من حسنك روى

حرف الهاء

للشيخ عبد المنعم الشبوطي

مثال حاز فخرا لا يضاهى	ولولا هو نسيه نعل طه

حرف الكاف تمام المنقوطة

يا من بهداكم أضاء الحلك — والجن عنا لأمركم والملك

يمثال نعالكم غدا يفتكرنا — ربح لا شرف الثرى بها والفلك

وأيضا

ذا شكل نعال مرتقى الأفلاك — إذ فاز بقرب مالك الأملاك

يا لمنور أضاء تراب أحلاك — يا ليلة هم بقاه ما أحلاك

حرف اللام

عن العالم الحبر الإمام أبي الفضل — روينا نعال المصطفى سيد الرسل

فبادر لك البشرى بلثم مثالها — عسى أن تنال الفوز في موقف الهول

وأيضا

مثال نعل الرسول ترجي بنيل سؤل — فاجعله عندك ذخر الدفع كل هول

إذ فضله ليس يحصى ونفعه ذو شمول

عليه أزكى صلوة تنيل حسن قبول

بك نرجو الشفاء من كل داء	بك نستمنح الإله العطايا
بك يا مثل نعله مثل ما كا [illegible]	ن بها من فضيلة ومزايا
[illegible]	[illegible] من مدح مجد الصفايا
ان هذا الرسم جاء رفيع	دون الذي علاه أعلى البرايا

هذا ما تيسر في الوقت

مع [illegible] لسان [illegible] وذكر أكثر [illegible] والدليل وجملة ما بين من القطعات
وعدد [illegible] بأبيات [illegible] وسبع وأربعين وبه نستعين ونمسك في هذا
الباب عنان القلم والله سبحانه وتعالى أعلم والحمد لله الذي
قد أسمى قدر النبي المصطفى ذي الإنعام وأصلي وأسلم عليه وعلى
آله الذين هم نجوم الاهتدا وصحبه مع من تبعهم بإحسان إلى يوم الجزا
الخاتمة ونسألك اللهم حسنها والنجاة من النار الحاطمة

وذكر جملة من منافع المثال وخواصه المجربة المنقولة عن كرام في مناهل
العلم وعلم مشربه من الرواة الذين لا يمترى في صدق أخبارهم

لقد جعلت نعالا سيما ومثلت	من العلياء غاية منتهاها
فلازم وقعه من فوق راس	تنل عزا واجلالا وجاها
على المختار احمد ذي المزايا	صلوة مع سلام لا انتهاها

حرف الالف مع اللام

يا ناظرا تمثال نعل نبيه	قبل مثال نعاله متذللا
واذكر به قدما علت في ليلة	اسرى به فوق السموات العلى
واخضع له وامسح جبينك وتكن	متبركا ابدا به متوسلا

قال مؤلف اصل هذا الكتاب امنحه الله بحسن المآب

رأيت بيتين في وسط بعض الامثلة الشريفة ولم ادر من قائلهما وهما

امرغ في مثال النعل وجهي	فقد جعل النبي لها قبالا
وما حب المثال امال قلبي	ولكن حب من لبس النعالا

حرف الباء

يا مثال النعل خير البرايا	بك نستدفع العنا والبلايا

أنّ من أمسكه عنده متبرّكًا به كان له أمانًا من بغي البغاة وغلبة

العداة وحرزًا من كل شيطان مارد وعين كل حاسد وإن أمسكته

المرأة الحامل بيمينها وقد اشتدّ عليها الطلق يسّر الله أمرها بحوله وقوّته

فصل وقد جرّبت منه

ومنها ما قال بعض الأئمة مما جرّب من بركته أن من لازم حمله كان له

القبول التام من الخلق ولابدّ أن يزور النبي صلى الله عليه وسلم أو يراه

في منامه ومنها ما جرّبه غير واحد من الأئمة أنه لم يكن في جيش

فهزم ولا في قافلة فنهبت ولا في سفينة فغرقت ولا في متاع

فسرق وما توسّل بصاحبه في حاجة إلا قضيت ولا في ضيق إلا

فرج ورأيت قريبًا من هذا بخط الإمام ابن فهد المالكي في وسط المثال

ما نصّه

جرّب أن هذا المثال الشريف إن كان في دار لا تحرق أو مال لا يسرق

أو مركب لا تغرق أو قافلة لا تنهب ببركة النبي صلى الله عليه وسلم

والثقات المعتمدين المستضاء بشموسهم واقمارهم اعلام بلغك الله امالك

وزاد تبيانك وعيانك أن من منافع مثال النعل المقدسة لا ابتهاج فيها إلى زيادة

بيان لوقوعه عين اليقين ورؤي بحدق الجنان إذ كأنه ظاهر في العيان

يحكى بمثال سيد الانس والجان وقد ذكر جملة منها جماعة من الائمة الاعيان

فمنهم ما ذكره الشيخ الامام الاجل الصالح أبو اسحق ابن الحاج وهو ابراهيم بن

محمد بن ابراهيم الاندلسي السلمي رحمه الله ورضي عنه حسبما نقله عنه

أبو اليمن ابن عساكر وغير واحد قال أخبرني القاسم بن محمد رحمه الله

قال حدثني أبو جعفر أحمد بن عبد المجيد وكان شيخا صالحا ورعا قال حذوت

مثال النعل المطهرة لبعض الطلبة فجاءني يوما فقال رأيت البارحة من بركة

مثال النعل الشريفة عجبا فقلت له وما رأيت فقال أصاب زوجتي وجع

شديد كاد يهلكها فجعلت مثال النعل على موضع الوجع وقلت اللهم أرني بركة

صاحب هذا النعل فشفاها الله للحين ومنها ما ذكره أبو اسحق ابن الحاج

المذكور أيضا إذ قال قال أبو القاسم بن محمد ومما جرب من بركته

وصلاة ربي والسلام يختصان بسيدنا النبي المنتخب

مع الآل والأصحاب [illegible] والتابعين [illegible]

ومنها قصة [illegible] الإمام [illegible] أبي حنيفة [illegible]

رحمه الله [illegible]

حكى [illegible] أنه كان في حال

صغره [illegible]

[illegible] خصوصا

بنيان [illegible] وكان المال [illegible] في [illegible]

ما إذا وقف إنسان [illegible]

فسقط [illegible]

فحفروا [illegible] ووصلوا إلى [illegible] وهم أحياء [illegible] المال [illegible]

سوء إذ كان من لطف الله بهم وجميل صنعه ما لم يخطر بالبال [illegible]

أن [illegible] الذي كان [illegible] البيت [illegible] سقطت فجاءت [illegible] كالخيمة

وشرف وكرم انتهى قلت وقد نظم جميع ما ذكرناه هنا بعض من احبابنا من مشايخ مكة البهية وهو السيد بكري الحريري المكي جزاه الله المتعال

ما احسن ما قال

يا سائلا عن وصف نعل المصطفى ... هاك المثال فمن يحبها لا يقهر

قد قرر العلماء فيه فضائلا ... اضحت بكثرتها اخي لا تحصر

منها البرء للداء يبدو عاجلا ... من باعتقاد فضله لا ينكر

والامان فيها يكون قاتها ... تلقى الامان وفضل ربي اكبر

ذو العسر ان وضعه فوق يمينها ... في الحال ليسهل ما تجده ويقهر

وعلى الجباه اذا استقرت دائما ... يلقى القبول بقدرة فليشكر

ومن الكرامة قاله اهل النهى ... ان الاله لكل ذنب يغفر

لا غرو في نعل الحبيب لانه ... اعطي عطاء فوق ما هو يذكر

فعليك بالتصديق ان رمت الغنا ... فالحق اعظم ما تجده المعسر

وتوسلن بمعرفت مناله ... لا ريب ربك بالاجابة اجدر

كنت مشغولاً بالكتابة إذ طلع لي طلوع في أسفلي لا أدري ما هو فـ

اشتد بي الوجع وضعفت قوتي فعرضت على كثير من الأطباء

والذين يعانون الجراحات فلم أجد منهم من أعرفه ولا من يعرف له دواء

واشتد بي الكرب ثم تذكرت هذا المثال الشريف ومما قد وقع لي أني كنت

كتبت في نسخة المذكورة فجعلته على محل الوجع وقلت

اللهم إني أسألك بجاه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم خير من مشى

بالنعلين أن يعافيني من هذا المرض يا أرحم الراحمين قال فوالله

لقد سكن وجعي وبرئت في يومي كأنه لم يكن وأخبرني بعد هذا

أن ابنة لي أصابها مرض في عينها أعضل دواؤه فقالت لي يوما

إني سمعتكم تذكرون مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم فأتوني

به فجاءوا به فوضعته على عينها فبرئت انتهى ومنها ما روي

عن مصنف فتح المتعال أنه قال إني شاهدت كرامة المثال

بعيني وذلك أني لما سافرت من ثغر طرسوس حرسها الله في

وبيانه أن أعاليها فوق الموضع الذي فيه المثال ممتدة على الحائط وأسافلها

على الأرض فكلما سقط جاء فوقها فهي كالقبة عليهم حتى تراكم

عليهم كثير من التراب والحجارة وغيرها أمثال الجبال وهم تحتها بسلامة

وأمان فسبحان من أنقذهم من التلف ببركة رسول الملك

الديان ومنها ما شاهدته من شخص سمع أن من لازم حمل

المثال نال ما أمل فلازم جعله في عمامته بقصد أمور منها التقدم

على أبناء جنسه ولا يكون في رتبته أحد نظيره فحصل له ما طلب

ونال الإمامة والتقدم مع حضور من هو أحق منه بذلك بحسن نيته

وصدقه وعدم شكه في منافع هذا المثال المقدس وإن كان

ما قصده مما لا ينبغي أن يلتفت إليه الأخيار عصمنا الله بتركه من الأغيار

ومنها ما حدثني به رجل من الثقات الصلحاء وهو الشيخ عبد الحي بن حبيب

النبي المالكي إني كنت أكتب نسخة النفحات العنبرية في صفة نعل

خير البرية في هذا الأثنا لما كان نصف رمضان من هذه السنة ولي

[illegible] استشفعوا بالنبي وتوسلوا به [illegible] كرم والجلال

فمنّ الله عليهم [illegible] الناس ببركته [illegible]

ولما سافرت من مصر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فقد [illegible] الركب [illegible]

منها بعد ان قربت [illegible] لم يبعد هذا

لم تكن ذي مساجد [illegible] الشريف

قلت متضرعاً

سألت ربي بطه صاحب النعلين	وبحق [illegible] في الاصفياء الاعلين
في ان يمن علينا بالنسيم اللين	لسر حبنا الحبر محمد الطيب الاصلين

غرقت المجاورة [illegible] في [illegible] الحرام من عام سبعة وعشرين

[illegible] ألف و[illegible] [illegible] [illegible] حينئذ كان يخوف جدًا من أهوال

على ما [illegible] [illegible] الهلاك وأيس أهلها النجاة به

[illegible] [illegible] المثال الشريف [illegible] القراءة

[illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] الأهوال الشائعة

وكذلك [illegible] بأصوب [illegible] [illegible] حصل لنا في هذا

البحر [illegible] الريح [illegible] [illegible] في ساحل بلاد العدو الكافر

دمرهم الله وطال مقامها [illegible] [illegible] [illegible] إلينا

بالأمر [illegible] فأخذ الله [illegible] [illegible] الله عز وجل

[illegible] وصلنا [illegible] [illegible] إلى ثغر

[illegible] في مركب كبير فلما كنا في [illegible] علينا [illegible] الأمر مثله

وحصل الإياس فسلمنا الله ببركة المثال المعظم صلى الله على مشرفه وسلم

وشرفه وعظمه وكرمه وقد أخبرني جماعة ممن أثق بخبرهم أنه قال عليهم

إلى الله الأعلى العلي الأكرم فحصل لي الشفاء في الحين وما

كان هو إلا بجاه سيد المرسلين وأخبرني بعض الإخوان ممن

لا أتهمه أنه سافر في بلاد [illegible] أجمعت لا [illegible] المسافرين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أنه مع بعض [illegible]

وإذا رأيت عقربا [illegible] فوق الأوراق [illegible] كان على [illegible]

مدة مديدة وما أخال ذلك إلا من بركة أمثال الشريف صلى

مشرفه سلام الله اللطيف وعلى آله [illegible]

الذي يشتمل عليها أجلى من شمس الظهيرة [illegible]

عن ذلك من غير واحد من ذوي الرتب الأثيرة كثيرة

والاستشفاء به من ديدن الأئمة المقتدى بهم قديما وحديثا وقد

فلما فرغت من ذلك الا وقد ساعدتنا الريح الطيبة حتى وصلنا الينبوع

وقد وصلنا منه ذاهبين الى الروضة الشريفة على صاحبها الصلوة والسلام

وكانت في الطريق خوارج يقطعون السبيل ويأخذون اموال الناس

فهيبتهم منعهم قوم كانوا كانهم مسلحون فاخذ الله بعيونهم عنا

حتى وصلنا المدينة المنورة والحمد لله ولقد اصبحنا اذا انتهينا في البحر بين

شعب البحار وهي ملتقية بالمركب من خلفه وامامه ويمينه وشماله

حتى اني كنت انظر الى المياه المنصبة في المركب لا ذراع او نحوه والبحر

متلاطم الامواج والعادة قاضية بانه لابد من صعود المركب على واحد

منها وتكسيره بذلك فتوسلنا بالمثال الشريف فسلمنا الله المتعال

وكم لهذا من الامثال

وايضا قال صاحب فتح المتعال اخبرني ثقة انه مرض مرضا صعب واشرف

منه على الهلاك قال فالهمني الله حيث كان في احد قبة ان اتوسل بمثال

النعال المشرفة فاخذته وتوسلت بشرفه صلى الله عليه وسلم

ثابت بالتواتر لا مجال للانكار للمنكر فيه وبضرب موسى عليه السلام الحجر الذي
كان يحمله معه في الاسفار فتفجر منه الماء اذ فر بثوبه لما اغتسل فضربه بالعصا ست
ضربات او سبعا على ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه فصار فيه اثر من
ضربه اي ضربته لما انه كان [illegible] معجزة له عليه السلام حيث خلق الله تعالى
الحجر فيه في ذلك الوقت بعد ان صار اثر من ضربه اي من الماء [illegible] وان لم يكن كذلك
[illegible] وجه التفرقة
[illegible]
عليه الصلاة والسلام مثله [illegible] ثبت تأثير الحجر من شيء من الانبياء [illegible] فلا بد ان
يوجد ذلك لنبينا عليه الصلاة والسلام ايضا حتى لا ينتقل الاجماع مع انه يوجد
ذلك ووجد اثر حافر بغلته في المسجد الذي في المدينة بقرب الفتح حتى عرف
ذلك المسجد بها فيقال مسجد البغلة وقال الزبير بن بكار فيما نقله المجد الشيرازي صاحب
القاموس في كتابه المغانم المطابة في فضائل طابة بعد ذكره لاثر حافر البغلة ومسجدها
وفي حجر هذا المسجد اثر كانه اثر مرفق يذكر انه عليه الصلاة والسلام اتكأ ووضع مرفقه الشريف عليه

صدق ما علينا [illegible] من القطعات في القصائد للإمام لبني من ذلك

[illegible] أن [illegible] سعيا حسنا

[illegible]

فائدة مهمة

في [illegible] قدمه الشريف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اعلم

ان اصحاب السير قد ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى

على الصخر [illegible] غاصت فيه قدماه اى اثرت كما هو مشهور قديما

وحديثا على الالسنة ونطق به الشعراء في منظومهم والبلغاء في منثورهم

وكانوا يعدون ذلك من معجزاته صلى الله عليه وسلم وانكره الحافظ السيوطي وقال اني

لم اقف له على اصل ولا سند ولا رايت من خرجه في شيء من كتب

الحديث وكذا انكره غيره لكن القسطلاني اثبت ذلك في المواهب

في المقصد الثالث منها الذي هو معنون بذكر ما فضله الله تعالى به

واشبع الكلام فيه وقوى الثبوت بمقام ابراهيم عليه السلام اى الحجر الذي

قام عليه عند بناء البيت واثر قدماه فيه وهو موجود الى الآن بمكة المكرمة

فتعافى من المرض في الحال ببركتهما وبقيت الأخرى [illegible] عنده في اليقظة

فأعطاني احديهما فهاهي عندي الى الآن ثم [illegible] من هذا المقام ان

الاستبراك بآثار النبي عليه الصلوة والسلام [illegible] امر لا استقامة

[illegible] ثابت من السلف الكرام [illegible] النبي عليه الصلوة والسلام حيث

اعطاه شعره الشريفة لهذا الأمر [illegible] فتعافى ببركتها في الحين

[illegible] ولا [illegible] كثيرا

[illegible]

ذكر [illegible] في شرح الشمائل [illegible] ان

[illegible] خاتم رسول الله [illegible]

الذي كان عند انس كان من خشب [illegible]

وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد [illegible] فرآها انس [illegible]

حلقة من ذهب وفضة فقال ابو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه انس ثم بعد ذلك اشترى ابو طلحة

عليه وعلى وجهها آخر آثار لا يعرف وقال السيد نور الدين علي السمهودي في كتابه
وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى بعد ايراد ذلك ولم أقف في ذلك على أصل
الا أن الحافظ الشهير بابن النجار قال في تاريخ المدينة في ذكر المساجد
التي أدركها خراب المدينة والثاني يعرف بمسجد البغلة فيه أسطوان
واحد أي عمود وهو خراب فيه أثر يقولون إنه حافر بغلة النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى كلام السمهودي ملخصاً فإذا ظهر التأثير في الحجر
من حافر بغلته صلى الله عليه وسلم فأي عجب أن يظهر مثل هذا الأثر من صاحب
البغلة الذي هو سيد الرسل الكل وأشرف الكل ﷺ

الإشعار في استبراك الأشعار

والاستشفاء بها قال الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي في كتابه الدر الثمين
في مبشرات النبي الأمين في الحديث الخامس عشر من أربعينياته ما نصه
أخبرني والدي أنه كان مريضاً فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال كيف
حالك يا بني ثم بشره بالشفاء وأعطاه شعرتين من شعر لحيته المباركة

تاسعة ينظر من ورائه كما ينظر من امامه الخ [illegible] انه كان اذا

لس بين قوم كانت كفاه اعلمهم والله اعلم [illegible]

فائدة اخرى نختم بها الخاتمة

المدخل لسيدي الشيخ ابي عبد الله ابن الحاج المالكي العبدري

الفاسي رحمه الله تعالى مقصود منها في فصل خروجه الى المسجد

[illegible]

[illegible]

مسجد ويمنع [illegible] ثم قال [illegible]

غير ممن ينسب الى العلم فترى احدهم اذا دخل المسجد اخذ قدمه يعني النعل

بيمينه وقل ان يخلو احدهم من كتاب فيكون في شماله فيقع في محذورات

منها جهل السنة في مناولة كتابه وقدمه ومنها ارتكاب [illegible] فيستعمل

بادة منها ومنها مخالفة السنة عند اول دخوله بيت ربه ومنها

اقتداء الناس به ومنها التفاؤل وهو اعظم الجميع في اخذ الكتاب بالشمال

هٰذَا الْقَدَحُ مِنْ مِيرَاثِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا اشْتُرِيَ مِنْ مِيرَاثِهِ بِثَمَانِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَعَنِ الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ بَصُرَ بِالْبَصْرَةِ ذٰلِكَ الْقَدَحَ

بِلَا قَدَحٍ وَشَرِبَ مِنْهُ هُنَالِكَ

فَائِدَةٌ نَفِيسَةٌ يَجِبُ حِفْظُهَا ٭٭٭

رَأَيْتُ بِخَطِّ قَاضِي الْقُضَاةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَالِكِيِّ الْمِصْرِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى مَا نَصُّهُ

رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْمَجَامِيعِ مَكْتُوبًا أَنَّ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ كَتَبَ هٰذِهِ الْأُمُورَ الْعَشَرَةَ الْآتِيَةَ وَوَضَعَهَا فِي بَيْتٍ لَمْ يَحْتَرِقْ وَمَنْ كَتَبَهَا وَطَرَحَهَا عَلَى النَّارِ خَمَدَتْ وَهِيَ هٰذِهِ الْأُولَى مَا وَقَعَ ظِلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ قَطُّ الثَّانِيَةُ مَا ظَهَرَ بَوْلُهُ عَلَى الْأَرْضِ قَطُّ الثَّالِثَةُ لَمْ يَجْلِسِ الذُّبَابُ عَلَيْهِ قَطُّ الرَّابِعَةُ لَمْ يَحْتَلِمْ قَطُّ الْخَامِسَةُ لَمْ يَتَثَاءَبْ قَطُّ السَّادِسَةُ لَمْ تَهْرُبْ مِنْهُ دَابَّةٌ رَكِبَهَا قَطُّ السَّابِعَةُ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ قَطُّ الثَّامِنَةُ وُلِدَ مَخْتُونًا

صاحبك ولا وراءك فبوجودي من خلفك وهذا الحديث يشهد

لبعض ما قاله ابن الحاجب إذا طلع الصباح فلا حاجة إلى السراج

ولكن هذا آخر الكلام في هذا المرام وإن كان المقال في مدائح النعال

بحر طويل لا كما [illegible] وقال لكنا إذ انتهينا ههنا اطلعنا من بعض الرسائل

المستندة في باب النعال الكريمة فيجمع أمثال في مدح خير النعال وبما

قصدت التحبب في ذلك مع التبرك بآثار أشرف العباد وزين النعال

سيد الأنام عليه الصلوة والسلام وخدمة لنعليه الأسنى والدخول

في زمرة من نال من هذا الغرض حظا وافرا وقسما وجعلت ثواب

هذا التأليف ذخرا ليوم يخذله الحياة وتوسلت في نيل السعادة

السرمدية إلى الله بجاه المصطفى الذي كان نبيا في القدم صاحب

القدم سيد العرب والعجم إمام طيبة والحرم ترجمان لسان القدم

منبع العلم والحلم والحكم صلى الله عليه وآله وسلم

وتمثلت بقول بعض من تقدم

ومنها من السنة

بأن لا يجعل قدمه في قدامه ولا من خلفه لأنه إذا كان بين يديه فإنه

يتأذى في صلاته وإن كان من خلفه فلأن يحصل له تشويش خاطره

ولا عن يمينه فإن السنة أن تكون اليمين للطهارات وما [illegible]

[illegible] أو قذر أو [illegible] فإن قيل

[illegible] في الجماعة مع كونها طاهرة فما بال النعل في القدم اليمنى فالجواب أن يسلم

في الطريق مما هو معلوم فيها فيجعلها عن يساره إلا أن يكون عن يساره

[illegible] لأنها تكون عن يمين غيره فيجعلها إذ ذاك بين

يديه فإذا سجد كان له بين قدميه وركبتيه ويتحفظ أن يحركها

في صلاته لئلا يكون مباشرا فيها فيستحب لأجل ذلك أن يكون معه خرقة

أو محفظة يجعل فيها قدمه انتهى وأكثره بلفظه وروى ابن ماجه

عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ألزم نعليك قدميك فإن

خلعتهما فاجعلهما بين رجليك ولا تجعلهما عن يمينك ولا عن يمين

[illegible] سنتين بعد الألف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها

أفضل الصلاة والسلام والتحية والإكرام وعلى آله وصحبه البررة

الكرام وتابعيهم بإحسان إلى دار السلام بعد [illegible]

[illegible]

المعجم [illegible]

[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

الحمد لله الذي أظهر أنوار المعاني [illegible] وجعلها [illegible]

الأصداف [illegible]

بالآفاق [illegible] الأحلاف [illegible]

تعالى [illegible] إلى [illegible] والصلاة والسلام

على سيدنا محمد الذي علت طبقته على جميع الأصناف [illegible]

العام والمقام الذي أقامه به الخلاق وعلى آل سيدنا محمد وصحبه

يا رب بالقدم الذي أوطأتها من قاب

قوسين المحل الأكرم ما ثبت على جسر الصراط

تكرماً قدمي وكن لي مسعداً

ومسلماً

تمت تبييضه بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبه كتبه لنفسه

ولمن شاء الله تعالى من بعده أفقر العباد الضعيف رضي الدين أبي الخير

محمد بن عبد المجيد الناجيري الحنفي عامله الله بلطفه الخفي وغفر له

ما سلف منه في الدنيا والآخرة ولوالديه وجميع المسلمين حامداً

ومصلياً ومسلماً ومحسبلاً ومحوقلاً وكان ذلك في مكة المشرفة

زادها الله شرفاً إلى يوم القيامة في المسجد الحرام بل داخل المطاف

في مقام الشافعي الذي هو ذائع في ألسنة الأنام بخلف المقام ضحوة

نهار الخميس في ثاني والعشرين من أولى الجمادين من شهور إحدى

تعالى كلّ ما منّا ما نؤمّله ونرتجيه ونخصّصه من الكتب المذكورة

وأتيت الأزهر تاركاً للإطالة التي توجّهت للحج وأقمت ... لما وفقني الله

سبحانه وتعالى بكرمه العميم وفضله الجسيم على إتمام الحج

[illegible] والعشرين من ذي الحجة الأولى ... على ... الكعبة

العليّة ... [illegible]

[illegible] ... بن منصور ... ثم

[illegible]

[illegible] ... الأوائل ... سيدنا إسماعيل ...

وعلى نبينا وعلى الأنبياء سلام الله الجليل وصليت هنالك ركعتين ثم

جئت إلى الحجر ... فعلت كذلك وهو موضع مخصوص كان ... على يمين

من يقوم مواجهاً لباب البيت زاده الله تشريفاً ... يسمّى بالمعجن

لأن إبراهيم عليه السلام عجن النورة وغيرها وقت بناء الكعبة في

ذلك الموضع كذا سمع ثم ذهبت به إلى خلف المقام وصليت هنالك

أتبعهم في آثاره المصنفة بالأشواق أما بعد فقد رغب إلي بعض الأعيان

ممن يوصف بالشرف والإحسان من أهل البلدة الطيبة أعني مكة

المعظمة زادها الله تشريفا وتعظيما وعزة وتكريما إلى يوم المآب

أن أجمع له النصيب الوافر مما حصل عندي من الكتب والرسائل المصنفة

في هذا الباب أعني في وصف نعل القدم المحمدي المختصة بالشرف

والعز السرمدي مثل نور العينين في تحقيق النعلين لأبي عبد الله

(يعني قرة العينين)

محمد بن عيسى المغربي وخدمة النعل للقدم المحمدي جعلنا الله

ممن بآثارها يقتدي من تأليف ابن عساكر الذي هو فخر

الأوائل والأواخر والنفحات العنبرية في صفة نعل خير البرية

وفتح المتعال في مدح خير النعال كلاهما من الإمام الهمام صدر الملة

والإسلام علي أرباب الكمال لسان الحق الناطق ببيان الحرام والحلال

حافظ العصر نادرة الدهر أحمد بن محمد بن المالكي المقري الفاسي

ورد الله بركات أنفاسه في أنفاسي فأجبته إلى ما رغب فيه منح الله

امين بجاه هذا البيت تبارکت ربنا و تعاليت ثم بعد ذلك ذهبت الى

الحطيم و المعجن و المقام و قبة زمزم اخذا له كذلك و فعلت

ما فعلت في السابق و كل ذلك انما لداب دابه و استجلابا

لانوار تجليات ربي بجنابه و انا احقر الخدم

لنعال قدام من قدم من ائمة رضي الله عنهم ابو الخير

محمد عبد المجيد القادري و ثق الله بنيته الباطنة

لعنايت نظائر ابن الوعوم ذي الفضل المشهود نور بي

بن تاج محمود اذاقهم الله مذاق العفو في اليوم الموعود

بجاه من خصص بالمقام المحمود عليه و على اله و صحبه

صلوة الله الودود

ط

و اساله تعالى حسن الختام بجاه انبيائه و رسله الكرام عليهم افضل الصلوة و السلام

ما طلعت شمس النهار و لاح بدر التمام

١٢٣

الشريف ثم دخلت في زمزم فشربت من بئرها وهو في حجري ثم بعد

ذلك لما [illegible] أقبلوا أهل البيت حين افتتح باب الكعبة المعظمة

[illegible] في أول جمعة من رجب الذي هو من أشهر الفتوح أخذت هذا

الكتاب في حجري ثم دخلت في الداخل وهو في حجري ثم مسسته بالركن اليماني

وركن الحجر الأسود من داخل البيت وبالأساطين الثلثة وبباب التوبة ثم

لما خرجت طفت البيت سبعة أسبوعات والكتاب معي وهو كذلك

في حجري فكلما أمر في الطوفة بالركن اليماني وركن الحجر الأسود أمسحه

عليه وأمسحه به فصار هذه السبعة مع تلك الثلثة عشرة كاملة

ثم بعد ذلك وقفت محاذاة باب تلك البنية ودعوت بهذه الأشعار

من خشوع القلب وخلوص النية شعر سألتك ربي واقفا عند بابكا

بأسمائك الحسنى التي في كتابكا تقبل مني ذا الكتاب تلطفا وتجعله

مستخلصا لجنابكا وترفع لي من كل حرف كتبته مدارج في الفردوس

دار ثوابكا وتجعل من أوراقه كل واحد حجابا حصينا حاجزا من عذابكا

٩٠

أزج الحواجب سوابغ من غير قرن بينهما عرق

خمدار بھوویں تھے پوری تھی بھویں ملی نہ ایک دوسرے سے درمیان دونوں کے ایک رگ تھی

يدره الغضب أشكل العينين أدعجهما

جو ابھار دیتا تھا اوسکو غصہ سرخی آنکھوں میں سیاہ پتلی تھی

أهدب الأشفار أقنى العرنين تراه أشم

دراز پلکیں تھے

كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم

أشنب مفلج الأسنان دقيق المسربة

كأن عنقه جيد دمية

البطن والصدر

دمية في صفاء الفضة ضخم الكراديس

پتلے کی تھی چاندی کے صفائی میں مضبوط جوڑ بند کے

بعيد ما بين المنكبين جليل المشاش والكتد

بیچ دوری تھی درمیان دونوں مونڈھوں کے اور بڑے سرے اور بڑی کے

١٢٥

الشمامة الحميدية في نعت الرسول المحمد

من حلیہ شریفہ حضرت سرور کائنات

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا

اے اللہ رحمت بھیج اوپر سردار ہمارے محمد کی اور اوپر آل سردار ہمارے کے

محمد الذي كان عظيم الخلق عظيم الخلق عظيم

محمد کی جو تھے بزرگ پیدائش کے بڑے خلق کے بڑے

الهامة عظيم الهمة عظيم الجمة الى شحمة اذنيه

سر مبارک کی بڑے ارادی کے بڑے بالونکی کہ پہونچتی تھی لو دونوں کانوں اونکے تک

رجل الشعر من غير قطط وسبط واسع الجبين

گھونگروالی بالونکی نہ بالکل پیچیدہ نہ سیدہی چوڑے ماتھے کی

وَجْهُهُ الشَّرِيفُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

چہرہ مبارک اُن کا چمکتا تھا چودھویں رات کے چاند کی طرح

بَيْنَ كَتِفَيْهِ عِنْدَ نَاغِضِ كَتِفِهِ الْيُسْرَى خَاتَمُ

دونوں مونڈھوں مبارک کے درمیان ... اور بائیں مونڈھے ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَرَسُولِهِ السَّيِّدِ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إِلَى يَوْمِ الدِّينِ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عَفْوَكَ عَنَّا [illegible]

[illegible]

صَاحِبِ هَذِهِ الْحِلْيَةِ الْمُبَارَكَةِ بِكَرَامَاتِ الدُّنْيَا

[illegible]

رَبِّ ارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا يَا عَلِيمُ

اے پالنے والے ہمارے ... اور ... ہم سے بھول چوک ... [illegible]

ممتعض الإبطين ... الصدر وضخم الكراديس

[illegible]

عاري الثديين والبطن

[illegible]

موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط

[illegible]

وأعالي الصدر عبل العضدين أشعر الذراعين

[illegible]

والمنكبين وأعالي الصدر والساقين طويل

[illegible]

الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين

[illegible]

سبط القصب سائل الأطراف

[illegible]

... الساقين منهوس العقب خمصان

[illegible]

الأخمصين مسيح القدمين ... القامة

[illegible]

معتدل الخلق بادناً متماسكاً فخماً مفخماً يتلألأ

[illegible]

اللهم لا تعاملنا ولا تفعل بنا ما نحن

له اهل بل افعل ما انت له اهل

وانك اهل التقوى واهل المغفرة والفضل

العظيم جواد كريم حليم ملك بر

رؤف رحيم

واهديت ثواب ذلك لزيادة شرف النبي الاكرم

صلى الله عليه وسلم مع جميع الانبياء والمرسلين

واله واصحابه والتابعين لهم باحسان من جميع المؤمنين

خاتمة الطبع الحمد لله على نعمائه والصلوة والسلام على رسوله وآله واصحابه اجمعين الى يوم الدين
اما بعد بحمد تائید الٰہی وعنایت فیض نامتناہی کتاب المرتجی بالقبول خدمت قدم الرسول
من فتح المتعال فی مدح خیر النعال بکمال صحت وخوبی بکوشش وسعی مطبع علوی لکھنوی باہتمام
ہمو المکان محمد علی بخش خان سلمہ اللہ المنان در ماہ ربیع الاول ۱۲۹۵ ہجری حلیہ طبع پوشید فقط